

الأمير

السلام عليك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام
السنة السابعة عشرة / الخميس / 10 رجب الاصب 1444 هـ



13 رجب الأصب

نور أمير المؤمنين عليه السلام يشع على العالمين



إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

الأثر الطيب

«خالطوا الناس مُخالطةً إنَّ مَثَمَّ مَعَهَا بَكُوا عَلَيْكُمْ، وَإِنْ عَشْتُمْ خَنُوا إِلَيْكُمْ»
قول أمير المؤمنين (عليه السلام) -
المصدر: نهج البلاغة: حكمة 1-

حِكْمَةٌ
أَعْدَدْنَا



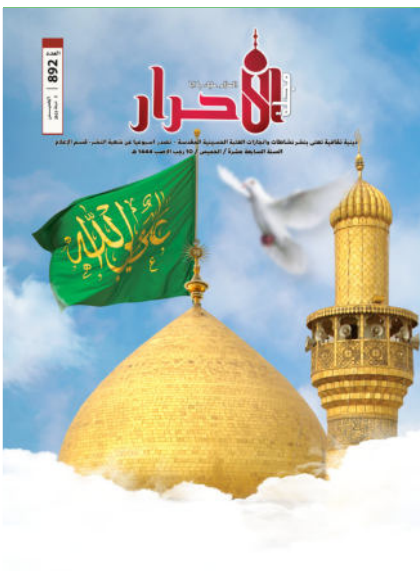
ملف خاص
عن الولادة المشرفة للإمام علي

26



دررٌ من الوصية العظيمة
بصيرة قلب المؤمن

14



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

العتبة الحسينية تحيي ذكرى رحيل
سماحة المرجع الكلبايكاني
ونجله يؤكد: أبي كان كثير الدعاء للعراقيين

18

بمناسبة ولادة السيدة فاطمة الزهراء
إعلام العتبة الحسينية المقدسة
يحتفي بالأطفال الأيتام

22

مولدٌ أمير المؤمنين في البيت الحرام

30

مهني في دائرة صحة كربلاء يكتشف طريقة جديدة
لتحديد (جرع) العلاج لمرضى الأورام السرطانية

42

لا تكسروا أجنحة الفراشات

54

السلام على أمين الله

في كل مرة يخطر في بالي سؤال واحد: لماذا يخشى القوم ذكر علي (عليه السلام) والتعريف بفضائله والتصديق بأنه الوصي والخليفة الشرعي من بعد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)؟

سؤال في حد ذاته يرعبهم، فكيف إذا تكلموا ونطقوا عنه بكلمة واحدة؟!.. ظلت محاولات المنافقين وناصري العدا لأهل البيت (عليهم السلام) كما هي منذ أول انقلاب على وصية المصطفى (صلى الله عليه وآله) وسلب حق العترة الطاهرة، وتطور الأمر فيما بعد إلى الحد الذي يسب خطباء الزور والسوء علياً (عليه السلام) على المنابر، ويوهمون الناس بأن علياً.. أمير المؤمنين لا يصلي، وصدق الساذجون ما يلقق به المنافقون على ألسنتهم، بل والأدهى من ذلك أن آخرين شهدوا مع النبي المصطفى ما قاله بحق وصيه ومع ذلك وقفوا ضده!... كل هذا من أجل أن لا يعرف العالم فضل أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين.

وإذ نعيش هذه الأيام ذكرى الولادة العطرة لمولانا أمير المؤمنين وسيد الموحدين (عليه السلام)، يعود نفس السؤال: لماذا يخشون علياً؟!.. ولماذا يحاولون في كل مرة إخفاء سر الله تعالى على جدار الكعبة.. أعني شق الجدار الذي بقى آية من آيات الإعجاز العلوية، ليثبت أن ليس سوى علي (عليه السلام) شرفه الله تعالى بأن تكون ولادته في جوف الكعبة المطهرة، وإذ هي وسعته ووسعت أمه الطاهرة النجبية، فقد وسع قلبه ملكوت الله الأعظم وأسراة العاليات، وكان نعم الأخ والصهر والوصي والمساند والمدافع عن رسول رب السماء (صلى الله عليه وآله)، ولا يضر به شيء إن غطوا الشق أو أبقوه.. فعلي هو نفسه علي الذي لم يعرف العالم أبداً كمثله.. حاكماً عادلاً وإماماً مبنياً وإنساناً عظيماً.

وإذا كان جواب الساذجين يوم انهال الشقي بضرته المسمومة على رأس أبي تراب في المحراب: أو كان علي يصلي؟!..

فكيف لا يحاول الحساد الأباليس محو كل شيء فيه رائحة من علي!!

رئيس التحرير

الإشراف العام

طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير

علي الشاهر

مدير التحرير

حيدر عاشور

هياة التحرير

حسنين الزكروطي

حسين النعمة - حيدر السلامي

رواد الكركوشي

المراسلون

قاسم عبد الهادي

أحمد الوراق - نمير شاكر

التدقيق اللغوي

محمد عبيد البهادلي

التصميم والخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

ميثم الحسيني

الارشيف

ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد

أحمد الكعبي - محمد الموسوي

حنان الزيرجاوي - نور حيدر العبيدي



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

حول ظاهرة الإتيار والتعاطي للمخدرات

بقلم / طالب عباس الظاهر

الخبثية، ونجحت تلك القوى وأذناها في ذلك ونتج عنه مجموعة كبيرة من التحديات والمخاطر والأمراض الاجتماعية المزمنة التي كانت ومازالت تعصف بكيان الأمة، ولا ولن يكون أولها أو آخرها استفحال ظاهرة التعاطي للمخدرات بين شريحة الشباب.

لذلك وفي خطبة للشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت بركاته) بتاريخ ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ الموافق ١٩/٣/٢٠١٩م، تعرض سماحته مجددا لهذه الظاهرة الخطيرة جداً.. ظاهرة الإتيار والتعاطي للمخدرات، وسط صمت حكومي مريب وشعبي مؤسف، وكما هو دأب الخطاب المرجعي في تناوله لأشد المخاطر التي تتهدد ببروزها وانتشارها كيان المجتمع الإسلامي، وبالتالي أخلاق وقيم الإنسان المسلم، وقد تناول سماحته الشيخ هذا الموضوع سابقاً أيضاً، كما جرى التنبيه والتحذير من خطورته المستفحلة أيضاً وهو يقول:

« ايها الاخوة والاحوات.. نتعرض إلى ظاهرة خطيرة بدأت بالانتشار والاتساع في المجتمع ألا وهي ظاهرة الإتيار والتعاطي للمخدرات التي تهدد شريحة الشباب

تعددت محاولات الأشرار من أجل تدمير الأمم والشعوب والمجتمعات ومنها أمتنا وشعبنا ومجتمعنا، وبشتى الأساليب الماكرة والطرق الشيطانية.. مما لا يبرر على خاطر، ولا يمكن معرفته وتشخيصه بسهولة.. سواء في الاستمرار للترويج للأفكار الضالة والمنحرفة والشاذة، وإشاعة ظواهر الانحلال والتخاذل النفسي في المجتمع، والتفسخ الأخلاقي بين أوساط الشباب خاصة، مما يخلق فجوة وفرقة وتناحر في كيان الأمة، ومن ثم تفشي حالة من التمزق والفرقة داخل النسيج المجتمعي الواحد وغير ذلك الكثير.. الكثير.

ولعل أخطر تلك الأساليب والمحاولات هو استمرار التجهيل لتمرير المخططات الشيطانية، لأن العلم والمعرفة والثقافة هي أشد ما تخشاه قوى الظلام والظالمين السائرين في ركابهم من الأذئاب، كون الجهل أساس كل مصيبة تحل بكيان الأمة ونفس الإنسان، وهذا ما تعمل عليه طوال أزمان متعاقبة في محاربة العلم والمعرفة والثقافة الحقيقية ومحاوله إيجاد بدائل مزيفة عنها من أجل خلق بيئة مناسبة من الجهل والمرض والتطرف لتمرير المخططات



ي طرح عدد من المعنيين بالشأن الأمني والأخلاقي والاجتماعي إن هذه الظاهرة بدأت بالانتشار بصورة كبيرة ويصاحبها عدم الالتفات والتنبه إلى خطورتها وعدم الاهتمام الكافي بمعالجتها

بفهم خاطئ وغير صحيح عن مفاهيم كالحضارة والحرية والديمقراطية والتقدم وغيرها الكثير.

فهل الحضارة لا تقوم إلا من خلال التحلل الأخلاقي؟ أم الحرية لا وجود لها إلا مع خلع الحجاب وفي شبه التعري بالملابس الفاضحة؟ أم الديمقراطية في تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال بقصات الشعر أو وموضة الملابس؟! وغير ذلك الكثير الكثير من مظاهر دخيلة على واقع مجتمعنا المحافظ، وربط هذه الأفكار بالإتجار والتعاطي بالمخدرات وثيق.. إذ إن الترويج لمثل هذه المغالطات سيكون سهلاً على عقل مدمن على التعاطي لشتى المواد المخدرة، ومعتل صحياً خاصة بعد تعبته واغراقه بسبيل من مفاهيم هجينة في الثقافة المنحرفة والشاذة والمتطرفة.

«أخواني هذه الظاهرة ليست مخاطرها على الجانب الصحي فقط.. بل على الجانب العقلي والثقافي والفكري والصحي والأخلاقي والنفسي خصوصاً لطبقة الشباب، وبالتالي حينما لا يكون هناك تنبّه وعدم اهتمام من الجهات المعنية بالمقدار الكافي للحد من هذه الظاهرة ومعالجتها.. حينئذ هذه الظاهرة الفتاكة تُنذر بكارثة خطيرة على المجتمع العراقي في مختلف مجالات الحياة.. خصوصاً إذا لاحظنا وتتبعنا انها تستهدف شريحة الشباب هؤلاء الشباب هم عماد الأمة وهم أمل الأمة في مستقبلها الذي ينشدونه،

والاسرة العراقية والمجتمع العراقي حيث يطرح عدد من المعنيين بالشأن الأمني والأخلاقي والاجتماعي ان هذه الظاهرة من حيث الاتجار والتعاطي بدأت بالانتشار بصورة كبيرة بحيث يصاحبها ايضاً عدم الالتفات والتنبه إلى خطورتها وعدم الاهتمام الكافي بمعالجتها.. هذا الانتشار وهذا الترويج لهذه الآفة الخطيرة في الواقع تهدد المجتمع خصوصاً شريحة الشباب في حاضرهم ومستقبلهم، المشكلة كما بيّنا إنه حينما لدينا ظاهرة خطيرة تهدد المجتمع، ولكن هناك تنبّه هناك إلتفات إلى خطورتها وهناك اهتمام كافي بمعالجتها.. هذا يخفف من المشكلة ويحد منها ويمكن أن يعالجها ولكن مثل هذه الظاهرة الخطيرة والتي سنذكر بعضاً من الآثار الخطيرة والمدمرة والفتاكة للمجتمع والاسرة والشباب حينما لا يترافق مع انتشارها واتساعها الالتفات والتنبه الى مخاطرها العظيمة في مختلف مجالات الحياة».

نعم، أخطر ما يمكن أن يتعرض له المجتمع أن تكون الضربة والاستهداف المغرض لقيمه ومبادئه ومثله العليا، تمهيداً لضرب دينه الحنيف في الصميم، فالدين هو عماد كيان الأمة ومصدر قوتها وتماسكها وعزتها وصمودها بوجه اعلى التحديات الخارجية والداخلية.. سبيلاً إلى تخدير العقل بالأفكار المستوردة المتطرفة والمنحرفة، وحشوها



»» اخواني هذه الظاهرة ليست مخاطرها على الجانب الصحي فقط.. بل على الجانب العقلي والثقافي والفكري والصحي والأخلاقي والنفسي.. خصوصاً على طبقة الشباب ««

الأزمات.
 « وهنا نتعرض إلى أسباب الظاهرة وما هي طرق العلاج ومن هي المؤسسات المعنية بالاهتمام بمعالجة هذه الظاهرة.. هذه الظاهرة لها بعدان خطيران:
 البُعد الاول: هو المتاجرة بها، حينما نجد بعض ضعاف النفوس وهم كُثر في الوقت الحاضر يحاولون الحصول على الكسب السريع للمال الكثير من خلال الاتجار والترويج لهذه المخدرات بكل أنواعها..
 الفئة الثانية هي الضحية.. الاشخاص الذين يتعاطون مع هذه الظاهرة لأسباب عديدة سنذكر بعضاً منها.. هنا نحتاج إلى علاجين يترافقان معاً علاج للإتجار والترويج لها وعلاج التعاطي ولا بد ان يترافق الحلان معاً.
 ولنا عودة أخرى إن شاء الله لهذا الخطاب المرجعي المهم، ولكن ولضيق المساحة المتاحة سيتم تناول بقية التتمة له في عدد المجلة القادم لتكملة المطلب المهم في هذا الخطاب المرجعي المبارك.

لذلك حينما تستهدف هذه الظاهرة هذه الشريحة فإنها في الواقع تُنذر بكارثة خطيرة على المجتمع.. بل تعد الآن أكثر المشاكل الاجتماعية خطورة لما لها من آثار في مختلف مجالات الحياة».

ويأتي دور التشخيص في الخطاب المرجعي للأسباب في انتشار هذه الظاهرة الخطيرة بين أوساط الشباب خاصة من خلال خطبة سماحة الشيخ، قبل التطرق إلى طرق المعالجة، ومن ثم اقتراح الحلول في هذا الخطاب المرجعي.. للحيلولة دون تفاقم المشكلة واتساع رقعة مثل هذه الظاهرة الخطيرة أكثر فأكثر مما هو حاصل مما ينذر بالمخاطر القادمة، وهو منهج ثابت في هذا الخطاب المبارك تعودنا عليه في كل المراحل وفي كل الأزمان وفي كل الأوقات.. وهو ينبع من اخلاص التوجه في البذل في مرضاة الله تعالى.. ابراء للذمة، جراء الحرص والشعور بالمسؤولية التاريخية للحفاظ على كيان الأمة.. أمة الإسلام، بعيداً عن أي نوع من انواع الزيادة والاستهلاك الإعلامي، والبحث عن دور بارز في

فَتَاوَى



سَمَاحَةُ الرَّجْعِ إِلَيْنِي أَيُّهَا اللَّهُ الْعَظِيمُ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْحُسَيْنِيُّ السِّبْتِيُّ

متابعة/ محمد حفزة الجبوري

المعاملات المحرمة

الجواب: هي ربا وحرام. ولكن يجوز إعطاء المال لهم بعنوان التشغيل (مضاربة) والربح بينكما بالكسر المشاع كالنصف والثالث.

ويمكن الوصول الى النتيجة المطلوبة عن طريق ابرام عقد المضاربة مع تضمينه عدة شروط:

(١) ان يكون العامل وكيلا عن صاحب المال في مصالحة حصته المثوية من الربح على تقدير ظهوره في نهاية كل شهر بمبلغ معين من المال.

(٢) ان يهب العامل الى المالك مقدارا معيناً من المال في نهاية كل شهر إن لم يتحقق خلاله شيء من الربح.

(٣) ان لا تكون حصة المالك من الربح جابرة للخسران المتأخر.

(٤) ان لا يفسخ المالك المعاملة الى نهاية المدة المحددة لها.

(٥) ان يكمل العامل رأس المال من ماله الخاص اذا طرأ عليه النقصان وقد انتهت مدة المضاربة او اراد العامل فسخها.

السؤال: جرى اتفاق بين صاحب محل تجاري وصاحب رأس المال حيث اشترط صاحب المحل (الذي لم يدفع ولم يؤد عملاً سوى تقديم محله) أخذه ثلث الارباح وعدم تحميله الخسارة، فما حكم مثل هذا التعاقد؟

الجواب: هذه المعاملة فاسدة وعلى تقدير وقوعها فلا يستحق صاحب المحل على صاحب رأس المال الأجرة مثل محله وتكون جميع الارباح لصاحب رأس المال.

السؤال: ما حكم شراء المأخوذ بالقيمار او السرقة أو المعاملات الباطلة؟

الجواب: لا يصح شراؤه، وان تسلّمه المشتري وجب عليه ان يردّه الى مالكه.

السؤال: ما حكم بيع المكيل و الموزون باكثر منه؟

الجواب: هو حرامٌ كأن يبيع كيلو غرام من الخنطة بكيلو غرامين منها.

السؤال: هل يجوز التعامل بالبورصة؟

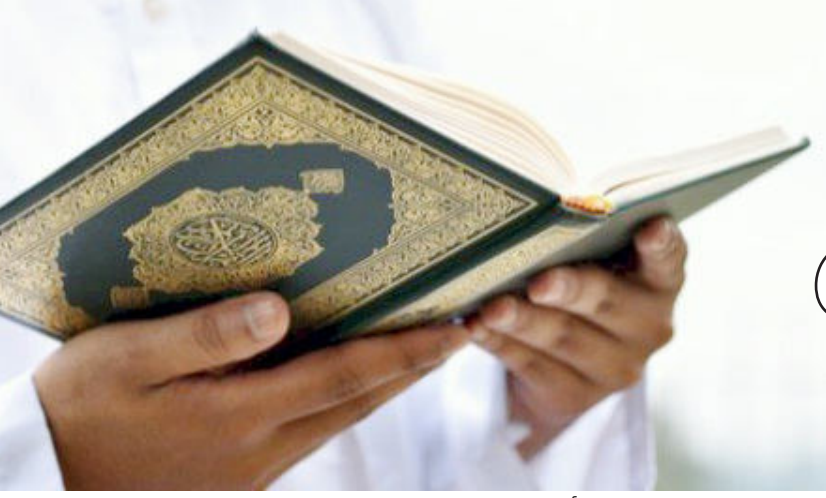
الجواب: لا اشكال فيه في حدّ نفسه ولكن لا بد من رعاية شروط جواز المعاملة وصحتها ومن ذلك:

١- لا يجوز الاشتراك مع الشركات والبنوك التي تتعامل بالربا مع من لا يجوز اخذ الزيادة منه لان الاشتراك في رأس مالها يعني الدخول فيما تقوم به من معاملات ربوية الا ان يعلن عدم رضاه بالدخول فيها.

٢- لا يجوز الاشتراك مع الشركات التي تستثمر اموالها في جهات محرمة كبيع الخمر والى غير ذلك.

٣- لا يجوز أن يكون كل من المبيع والتمن ديناً في الذمة قبل العقد كما لا يجوز أن يكون كلاهما مؤجلين في العقد لعدم صحّة بيع الدين بالدين.

السؤال: لدي مبلغ من المال يقدر بمليون دينار واعطيته الى التاجر بشرط اي يعطيني مئة دولار أرباح كل شهر مع ضمان اصل المبلغ، فما حكم هذه المعاملة؟



لآلئ قرآنية

إعداد: حسين النعمة

إعداد: أ.د. سعد عبد الحسين ناجي - ح/2

الإمام الحسين عليه السلام وسورة الفجر

سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) وأقدم إبراهيم على ذبح ابنه وأمر السكين على رقبته جادا في ذبحه ولم تؤثر السكين وفدى الله تعالى إسماعيل بكبش عظيم. ونزل الوحي ليكرم إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) بالإمامة الإلهية الهادية ثم أكرمه بان جعله هو الأب الأول لكل الأنبياء الذين سيعثون للبشرية من بعده والنبي محمد (صلى الله عليه وآله) خاتمهم وأهل بيته الأثنا عشر من صلبه أيضا.

وهكذا فان فجر يوم العاشر من ذي الحجة هو أعظم يوم في تاريخ الرسالات الإلهية وفي تاريخ أبي الأنبياء إبراهيم (عليه السلام) ويرتبط أيضا بالنبي والأمة المسلمة التي جعلها الله تعالى شاهدة على الناس من بعده وهم أهل بيته.. وفي ضوء ذلك فان هذه الليالي وفجر عاشورائها تستحق اهتمام الله تعالى ليقسم بها وقد أضافها الله تعالى الى موعد موسى فقد كان واعده ثلاثين ليلة من شهر ذي القعدة وأتمها بعشر من شهر ذي الحجة وهذا ما تتكلم عنه سورة الأعراف فقال تعالى {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (الأعراف/ ١٤٢)}..

إن مقام إبراهيم الذي يبعد عن الكعبة بعدة أمتار وعليه قبة ذهبية صغيرة هو عبارة عن هذا الحجر الذي طبعت عليه قدما إبراهيم (عليه السلام) وعندما أرتفع بناء البيت كان إبراهيم يقف على هذا الحجر ليرتفع به بالهواء ليكمل البناء العلوي والسقف، وقيل أن إبراهيم (عليه السلام) عندما أمره الله تعالى أن يدعوا الناس لحج بيته الحرام قد وقف على هذا الحجر وأرتفع به للأعلى ليواسي قمة جبل أبي قبيس المجاور لبيت الله الحرام ومن هناك نادى الناس للحج بعدما قال له الله تعالى يا إبراهيم عليك النداء وعلينا التبليغ، والله تعالى جعل هذا الحجر يلين تحت قدم إبراهيم ليطبع قدمه عليه لكي يبقى شاخصا أمام الناس ولينال قدسية خاصة للدور الذي لعبه ببناء البيت فجر اليوم العاشر من ذي الحجة، وعلم إبراهيم (عليه السلام) أن منامه الذي تكرر عليه لثلاث ليالي هو أمر من الله تعالى ليذبح ابنه قربانا لبيته الحرام الله تعالى أراه ان قربانه يوم العاشر من ذي الحجة هو ولده إسماعيل (عليه السلام) وهذا ما توضحه الآية (١٠٢) من سورة الصافات لقوله تعالى: (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا آبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ

سبل السلام..

النور، الظلمات التي قد تتجسد بالأخلاق السيئة وبالظلم والأنانية والعصبية وبالجهل والفساد والنور هو نور الرحمة والإحسان والكرم.. فهل أطمأنت نفسك الى هذا الوعد الإلهي المثير وصدقت بما يريد القرآن لك سعادة في الدنيا والآخرة؟ بل هل تخيلت - ولو للحظة واحدة - وجودك في أمه نقيه من الأخلاق السيئة والظلم والأنانية، ملؤها النور والرحمة والكرامة؟!..

لعل أرقى أمنيات الإنسان السوي هي العيش ضمن حياة طيبة وأن تكون له ذرية طيبة وعاقبة طيبة في الآخرة وهذه الأمنيات الشريفة السامية لا يمكن تصور تحققها دون السير في الطرق الآمنة التي يقول القرآن عنها بأنها ((سبل السلام)) أي طرق الله غير المتتوية.

ومن اتبع وقصد رضوان الرب، ضمن السير في الطرق النزيهة وكان حقا على الله ان يخرج من الظلمات الى

ودائع من وحي القرآن

نور وكتاب مبين..

وراء كتاب الله فقد ترى رجلا يهدي الناس الطريق فانه لا يهتدي إلا من استمع له واتبعه. أما الذي يحجم عن إطاعته فانه يضيع فلا يهتدي كذلك القرآن ((يهدي به الله من اتبع رضوانه)) أي اندفع برغبة وحماس وعلم وراء كتاب الله فقد ترى رجلا يهدي الناس الطريق فانه لا يهتدي إلا من استمع له واتبعه، أما الذي يحجم من إطاعته فانه يضيع فلا يهتدي، كذلك القرآن ((يهدي به الله من اتبع رضوانه)) فبحث عن رضوانه جل جلاله وأراد ان يرضي ربه وان يرضى عنه ربه. (الى سبل السلام)) فهداية الرب الجليل تنتهي الى الطرق الآمنة وتحقيق الأهداف السامية في الدنيا والآخرة..

يصف الله تبارك اسمه كتابه الكريم بأنه نور وكتاب مبين، والنور لا ينفع إلا من له بصر والكتاب لا يقرأه إلا العاقل فإذا لم تكن للإنسان عين باصرة وعقل سليم فانه يعجز عن درك معاني القرآن وفهم محتواه. ثم ان القرآن حقيقته كتاب والكتاب يعني الشيء أو الأمر الثابت وللقرآن ثوابت واضحة ومبينه تبين الحقائق وتكشف خطوط الحياة وأصولها العامة. ((ثم يهدي به الله)) أي يهدي الله بالقرآن؛ ولكن من هو المستعد لتقبل هذه الهداية؟.. انه ((من اتبع رضوانه)) أي اندفع برغبة وحماس وعلم

التجارة بالمنظور القرآني

التجارة القرآنية

إعداد: أ.د. طالب حسن الموسوي - ح/12

الشرطين المشار إليهما لان الجهالة تخالف الكتاب والسنة ، وما داموا لا يشهدون بالزور {وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا} (الفرقان/ ٧٢). هذا من جهة ومن جهة أخرى فيما ان التجارة نشأت أساسا بموجب الأعراف والعادات التجارية فان القرآن الكريم أكد ذلك أيضا.

فالتجارة بطبيعتها تميل الى العرف ويعني ما اصطلح التجار على إتباعه كقاعدة في تنظيم العلاقات التجارية التي تنشأ بينهم . وهناك من لا يفرق بين مصطلح العادة التجارية والعرف التجاري، ولكن يمكن القول ان العرف ينشأ أولا كعادة ثم يتأصل فيصير عرفا، وفي هذه الحالة لا بد إلا يخالف الكتاب والسنة وحيث أن يكون ملزما إلا إذا تم استبعاده بالنص عليه في العقد ويشترط هنا أيضا إلا يكون الاستبعاد مخالفا للكتاب أو السنة، وهذا ما هو معمول به بموجب القوانين الوضعية، فمثلا بموجب قانون التجارة العراقي لا يجوز أيضا مخالفة العرف التجاري لنص تشريعي أمر .

الحديث الشريف: «المؤمنون على شروطهم إلا شرطا أحل حراماً أو حرّم حلالاً»، ان هذا الحديث يشير الى ان المشرع الرباني لم يشأ النص على العقود التي يمكن إبرامها على سبيل الحصر لأن هذا النهج يخالف سنة الحياة، فلكل وقت المجتمع تصير له حاجات ويتم إجابتها عن طريق الشروط التي يضمنونها عقودهم إضافة الى الأعراف.

ان هذه الحاجات والأعراف غير مستقرة ومن طبيعتها التطور وعدم الثبات، ولذا فالإنسان يتمتع بحرية التعاقد من خلال ما يتم الاتفاق عليه من شروط، ولا يجد هذه الحرية التعاقدية إلا شرطا احل حراما أو شرطا حرم حلالا، وان أساس هذا الحديث هو قوله تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ} (المؤمنون/ ٨)، والقياس في ذلك عند مخالفة العقد أو بعبارة أخرى عندما تكون شروطه مخالفة للقرآن أو السنة النبوية الشريفة، وهناك من الفقهاء من أضاف الى الشرط الذي يؤدي الى جهالة موضوع العقد أو محله أو بعبارة أخرى جهالة احد العوضين وفقا لمقتضى العقد، ولكن قيل بان هذه الإضافات لصحة هذه الشروط في التعامل تنضوي تحت

جزاء من قتل الحسين «عليه السلام»



إنَّ من صفات الله تعالى العدل؛ فلذلك جعل يومَ المعاد يوماً للجزاء ولإحقاق الحقِّ وإنَّ الله تعالى يمهل ولا يهمل فإن لم ينتقم لعباده الصالحاء في دار الدنيا فهو مقتصص لهم من خصومهم في الآخرة وإنَّه ناصرٌ مؤيدٌ لعباده الصالحين. فقد روي أنَّ قومَ نبي الله صالح قد عقروا ناقته فأنزله الله عذابه الرباني عليهم بعد ثلاثة أيام (فَعَقَرُواهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْدُوبٍ).

عقروا ناقه نبيّه فأنزله غضبه عليهم منتصراً لنبيّه فكيف لا ينصرُ من ينبري للثأر من قتلة أولاد الأنبياء والأوصياء وهو ينتقم لمن ضحى بدمه وآل بيته وأولاده من أجل بسط شريعة الله على الأرض والحكم بدستوره .. إنَّ الله غضب للإمام الحسين عليه السلام فكسفت الشمس لمصرعه ومطرت السماء دما عبيطاً ... وكادت الأرض أن تميد بأهلها عن أبي محمد الهلالي قال : شرك منّا رجلان في دم الحسين بن علي رضي الله عنها فأما أحدهما فابتلي بالعطش فكان لو شرب راوية ما روي.

وعن أبي زرعة بسنده قال : جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين فرأيته أعمى يُقاد.

قال الحجاج: مَنْ كان له بلاء فليقم. فقام قوم يذكروا وقام سنان بن أنس فقال : أنا قاتل حسين. فقال: بلاء حسن. ورجع إلى منزله فأعقل لسانه وذهب عقله فكان يأكل ويحدث في مكانه.

وقال الأعمش: أحدث رجل من أهل الشام على قبر الحسين

بن علي فأبرص من ساعته.
وعن الزهري : أنه لم يبق أحد ممن قتل الحسين إلا عوقب في الدنيا قبل الآخرة ؛ إما بالقتل أو سواد الوجه أو تغيير الخلقة أو زوال الملك في مدة يسيرة.

المصدر/ الحسين ريحانة النبي (ص) - المؤلف : كمال معاش (١٧٣/١)

أول دعاء للإمام الحسين يوم عاشوراء



لما وقف عليه السلام ورأى الاعداء رفع يديه قائلاً : «اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة أكرم من هم يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سؤال فكشفته وفرجته فانت ولي كل نعمة وممتهن كل رغبة».



هو الداعي إلى الله..

السّلام فاقت كلّ الفضائل، وفوائد كثيرة أخروية ودينية، محورها ربط الزائر بالله تعالى في جميع الأحوال من خلال الإمام الحسين عليه السّلام، باعتباره داعياً إلى الله تعالى؛ فقد ورد في بعض زيارته عليه السّلام: «وقل: لبيك داعي الله سبعا، وقل: إن كان لم يجيبك بدني عند استغاثتك، فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري...»، فهو الداعي إلى الله تعالى، وإلى الإيمان بالرسول ورسالته، والاعتقاد بإمامة أئمة الهدى عليهم السّلام.

المصدر/ زيارة عاشوراء تحفة من السماء - بحث: الشيخ مسلم الداوري (٢١/١)

ما جرى على الامام الحسين عليه السّلام في اليوم العاشر من المحرم فوق تصوّر البشر، ولا سيّما من سفك دمه الطاهر، ودماء أهل بيته وأصحابه، وقتله عطشاناً شعثاً مغبراً غريباً وحيداً تاكل مكرهاً مستضعفاً، يستغيث فلا يغاث، ويستجير فلا يجار، ويستعين فلا يعان، ويسمع صراخ أطفاله وعياله وهم بين الآلاف من الأعداء، إلى غير ذلك ممّا لاقاه عليه السّلام من الشدّة والقسوة التي لم يكن لها نظير في التاريخ، ويندّي لها جبين الإنسانية؛ خجلاً وحياء، وهذا مختصّ به عليه السّلام، لم يفزه به نبيّ من الأنبياء، ولا ولي من الأولياء. وقد ذكر الأئمة عليهم السّلام فضائل خاصّة لزيارته عليه

عليه السلام

لماذا لا نقلد الإمام المهدي بدل «الفقهاء»؟!

سماعة الشيخ عباس الجشعمي

غير أن هذا لا يعني إلغاء دور الفقهاء؛ لأن وجود الفقهاء والحاجة إليهم، ليس مختصاً بزمن الغيبة، فقد كان الفقهاء موجودين في زمن الحضور وبصمتهم حاضرة ايضاً، ففي زمن الأئمة الهداة الباقر والصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) إلى زمن الغيبة الصغرى كان لفقهاء الطائفة الأثر الكبير ولهم الفضل العظيم في ترسيخ معالم الدين وبيانها للناس كافة، لقد كانت هنالك طبقات من الفقهاء الذين كان يعتمد عليهم أئمة الهدى (عليهم السلام) في بيان معالم الدين من الفقه والعقيدة والتفسير وغيرها للناس، ومن أجل توثيق ما أقول سأسرد للقارئ جملة من الروايات التي تدل على ذلك:

فقد روى الحر العاملي (رحمه الله) عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «... إن أصحاب أبي كانوا زينة أحياء وأمواتاً، أعني زارة، ومحمداً بن مسلم، ومنهم ليث المرادي، وبريد العجلي (هؤلاء القائلون بالقسط)، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون» (وسائل الشيعة - الحر العاملي) (٢٧ / ١٤٥)، فإن قوله (عليه السلام) في حق زارة وأضرابه (القائلون بالقسط) أي بالعدل، فهؤلاء يقولون للناس ما حملوه من علوم أهل البيت (عليهم السلام) بالعدل أي بما يطابق السنة المطهرة فهم يحملون أحاديث أهل البيت ويبثونها في الناس ويبينون لهم مقاصد أهل البيت عليهم السلام ومراداتهم، من غير تأويل باطل، ولا يجادلون أو يمارون فيها، أي أنهم ينقلون إلى الناس علوم آل محمد (عليهم السلام)، والناس تأخذها عنهم وتلك وظيفة الفقهاء.



مقا لا شك فيه أن أتباع المعصوم عليه السلام، أمر واجب، قد تواترت عليه الروايات، فالإمام المعصوم (عليه السلام) هو المرجع للناس كافة بالأصالة، وما مرجعية الفقهاء إلا من تفرعات مرجعيتهم (عليهم السلام).



لا يتسنّى لكلّ أحد بل لخصوص الفقهاء. وروى الحرّ العامليّ (رحمه الله) عن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهتدي والحسن بن عليّ بن يقطين جميعاً، عن الرضا (عليه السلام) قال: قلت: لا أكاد أصل إليك أسألك عن كلّ ما أحتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة، أخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم (وسائل الشيعة ٢٧ / ١٤٧).

وروى العامليّ أيضاً عن معاذ بن مسلم النحويّ عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: بلغني أنّك تقعد في الجامع ففتي الناس؟ قلت: نعم وأردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، إني أقعد في المسجد فيجئ الرجل فيسألني عن الشيء فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجئ الرجل أعرفه بمودّتكم وحبّكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجئ الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو فأقول: جاء عن فلان كذا، وجاء عن فلان كذا، فأدخل قولكم فيما بين ذلك، فقال لي: اصنع كذا فيأتي كذا أصنع (وسائل الشيعة ١٦ / ٢٣٤).

(القوامون بالقسط) وهنا أعطاهم صفة القيوميّة على الدين ولا شك أنّ الأئمة الاثنا عشر (عليهم السلام) هم القوامون على الدين كما ورد في الأحاديث عن أهل البيت (عليهم السلام)، والمراد منها هنا أنّ لهم المقاميّة والنيابة عن أئمة أهل البيت في حمل وتبليغ الدين القيم إلى الناس ووجوب رجوع الناس إليهم كما قال الله تعالى في كتابه الكريم (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط)، وروى المفيد (رحمه الله) عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب الهمداني قال: قلت للرضا (عليه السلام): شقّتي بعيدة، ولست أصل إليك في كلّ وقت، فممن أخذ معالم ديني؟ قال: من زكريّا ابن آدم القميّ المأمون على الدين والدنيا، قال عليّ بن المسيّب: فلمّا انصرفت قدّمنا على زكريّا بن آدم، فسألته عمّا احتجت إليه (الاختصاص: ٣٢ / ١)، ودلالة الرواية على تنصيب زكريّا بن آدم (رحمه الله) كفقيه واضحة لا تخفى؛ لأنّ السؤال كان عن من ينوب عن الإمام (عليه السلام) في أخذ معالم الدين عنه وهذا ما



دررٌ من الوصية العظيمة بصيرة قلب المؤمن

إعداد/ عيسى الخفاجي
تصوير/ محمد القرعاوي

لا نزالُ ننهلُ من الوصية العلوية الناصعة للإمام أمير المؤمنين إلى ولده الإمام الحسن المجتبي (عليهما السلام)، لنستغرق أكثرَ في معانيها ودلالاتها وآثارها، ونأخذُ عنها الدروسَ العظيمة، إذ يواصل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي قراءته الخاصة للوصية، ووصل إلى كلامه (عليه السلام) (ونوره بالحكمة وقوه باليقين).
إذن ما الفرق بين وقوه باليقين ونوره بالحكمة؟

يصل لمرحلة اليقين الذي يكون في ضعف من مرتبة الاعتقاد والذي ربما يؤدي به الى الارتداد والى ان يقع في الظلالة بعد الهداية.

المجال الثاني: يشعر صاحب اليقين بمعرفة الله سبحانه وتعالى ان الله دائم معه مهما نزلت به الدنيا من مصائب ومشاكل وتحديات وصعوبات اذ يستطيع ان يتجاوز المعوقات بتفوق ونجاح بفضل قوة قلبه الذي امتلاً باليقين وبخلافه ممن ليس لديهم هذه الرتبة فانه يصاب باليأس والاحباط لضعف قلبه فيفشل في حياته وربما يؤدي به ضعف الاعتقاد الى التعاسة والشقاء.

وهناك كثير من الادلة والشواهد في حياتنا تنوع بقوة وضعف اليقين فترمي بضلالها على الانسان من فقر وغنى او من هداية الى ضلال.

وقد وردت الكثير من الآيات القرآنية واحاديث عن امير المؤمنين

والمعصومين (عليهم السلام) ان المعرفة والحكمة هي نور القلب وهي التي تسدد نحو طريق الاعمال والسلوكيات والتصرفات الايجابية المحببة كالعدل والشجاعة والاخلاص والصبر والتوكل والمواصفات كأن تكن رحيماً محسناً تتعامل بالأعمال الصالحة وحسن الخلق، في المقابل الاعمال والافعال والتصرفات والسلوكيات التي لا تكون صالحة يكون سبب نشأتها الجهل ومن القلب الخالي لنور المعرفة واليقين لذلك تجد الميول والغرائز والشهوات فالقلب المليء باليقين اضافة الى العلوم النظرية والعملية سيكون الانسان حينئذ ان يضع الشيء المناسب في موضعه المناسب وكذلك فيما يخص التصرف..

وانتقل سماحة الشيخ الكربلائي لموضع آخر في الوصية فقال: (وذلك بذكر الموت) المقصود فيه الجانب المعنوي اي



هنالك نوعان من المعارف التي يجب على الانسان ان يحصل عليها وهي العلوم النظرية في مجال الاعتقاد والفكر والمعرفة والعلوم العملية او العقلية وهي التي عليه ان يتعلمها ويكتسبها في ميدان العمل والتصرف والسلوك والصفات التي يجب او ينبغي ان يتحلّى بها، و(قوه باليقين) اي وظّف تلك المعارف والعلوم لكي ترتقي الى مرتبة الاعتقاد بوجود الله تعالى وصفاته والمعاد والنبوة والامامة فيقوى القلب حتى يكن مهيباً ان يصمد ويثبت ويقوى في مجالين:

المجال الاول: يتعرض الانسان في كثير من الاحيان الى إثارة الشكوك والشبهات في مجال العقائد فان كان لديه مرتبة اليقين والبصيرة بهذه المعارف فإنه يقوى ويستطيع ان يواجهها ولا تنطلي عليه ويستطيع التمييز بين الحق والباطل على عكس الانسان المهزوز المتزلزل والذي لم

عاشت حالة الاستقرار والامن والسلام فيما بينها فجأة انقلب الحال الى حال من الحرب وسفك الدماء وهلاك الحرث والنسل وكم من البشر عاش حالة من الصحة والسلامة واذا فجأة تعرض الى وباء وحالة من انتشار الوباء بحيث فقد الكثير من الاحبة والاعزة، وكم وكم وكثير من المصائب والفجائع التي تفاجئ الانسان ويتعرض لها واحيانا تكون حادة وشديدة.

لذا يحثنا الامام هنا ان نجعل قلبك ونفسك تنظر بعين البصيرة لا بالباصرة من خلال القلب فيكن لك الوعي والاعتبار منها والايان التام والكامل بقضاء الله وقدره ورزقه وما خطط له لمستقبلك فلا تخطئك ولا طموحك ولا خيالك، لا بد ان تتعامل بواقع الحياة وكن على مقربة شديدة من الاعتبار لا ناس كانوا في القمم وسقطوا بسبب جاه او مال او سلطة والاعتراف بالفناء في مجالين احدهم يقر بالفناء لكن عمله وسلوكه وتصرفاته تؤكد عدم اقراره وكأن الدنيا باقية غير زائلة والحاكم الرئيس في هذه القضية هو القلب فخذ اعترافه بان الدنيا زائلة وان عمر الانسان مهما امتد فهو قصير ، احصل من القرار والاعتراف من نفسه بانه اذنب واخطأ ورتب الاثر على ضوء هذا الاقرار القلبي بتصرفاتك وسلوكياتك الخارجية لواقع الحياة ، احيانا انسان يسلك ويتصرف تصرف خاطئ لا يقبل ان يقر او يعترف على نفسه انه اخطأ وهذه مشكلة كبيرة لا بد اولا ان يحصل على الاقرار والاعتراف انه اذنب واخطأ وارتكب الخطيئة ثم يحصل الاصلاح والتدارك لهذا الخطأ والحال كذلك للإنسان الذي يتعامل ويتعايش مع الحياة بواقعها وتفصيلها اذ يجب ان يحصل على اقرار واعتراف من اعماق القلب حتى ينعكس تماما على سلوكياته وتصرفاته وقد عرض سماحته الكثير من الامثلة التي تدعم كلامه.

وفي الختام أكد سماحة الكربلائي على الانسان ان يتبه ان الامور لا تصفى له دائما ولا تستقر له بل تنقلب وعليه ان يحذر من هذه التقلبات تقلبات مهلكة في الدنيا واحيانا تقلبات من الله تعالى ليس بسوء اختيار الانسان وعليه ان يتحملها ويتعامل مع الواقع الامور الاخرى.

ان القلب بما فيه من غرائز وميول قد يخرج احيانا عن حد الاعتدال الى الطغيان والتمرد والعصيان والتكبر والغرور والعجب والظلم واحيانا ينتقل هذا القلب من مرحلة الطغيان والتكبر الى التمرد على الله سبحانه وتعالى وعلى القيم الفاضلة والصحيحة للمجتمع او العقائد وهذه توقع الانسان في خطر عظيم وتودي به الى الهلاك واحيانا يفقد الصواب لتوجيهه والامام يحث ولده والشباب على سيطرته على غرائز القلب وما فيه وتذكريه بالموت دائما وانه سيفارق هذه الدنيا وهذه الغرائز يجب ان يروض او تذلل حتى يكون في طريق الامان وبعيدا عن المنزقات .

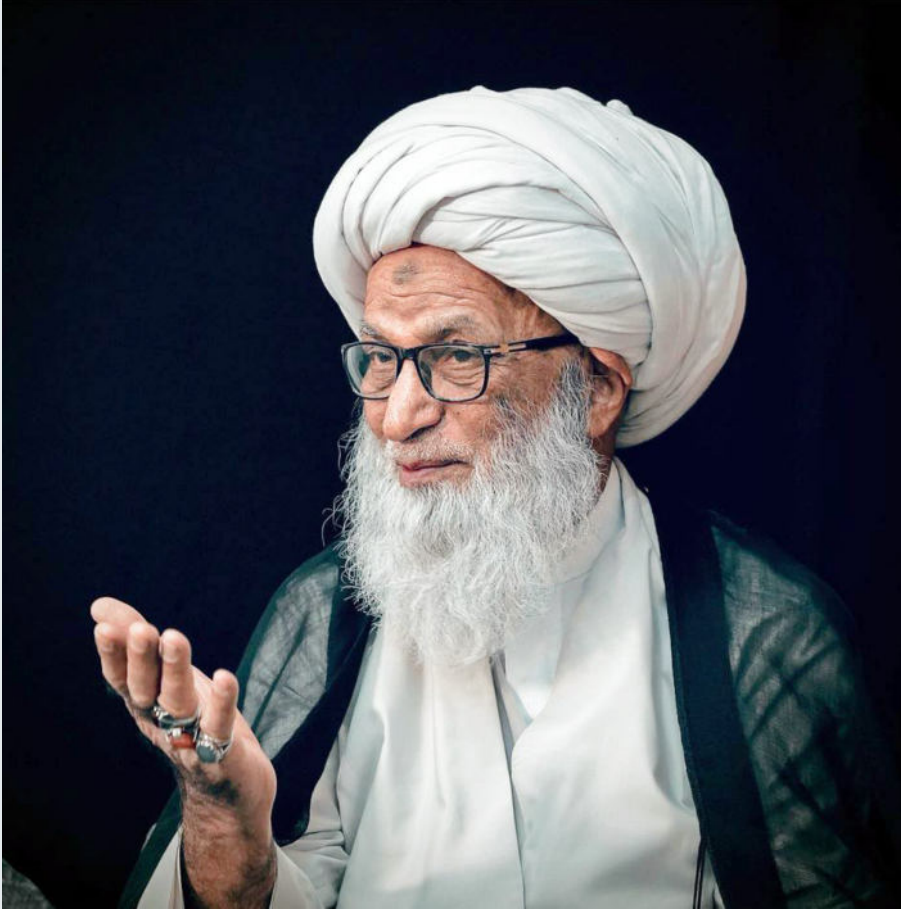
التذكير بالموت نوعان عمل لساني وعملي فاللساني بمعنى ان الانسان يقرأ آيات قرآنية تتحدث عن الموت والفناء واحيانا اخرى احاديث وروايات واحيانا يشاهد بعينه الموت يجب ان يعيش اجواء التذكير من خلال تشييع ميت او حضور مجلس فاتحة او مأتم واحيانا نحضر دفن الميت وان نستحضر الموت لكنه يعيش في اجواء ثانية.

اما العملي: فهناك من يعيش التذكير بيقظة ووعي وبصيرة ويشعر ان ما جرى على الماضيين سيجري عليه حتما وليس هناك شيء من اجله يستحق ان الانسان يتكبر او يتعجرف او يتغطرس او يغرق في الشهوات والاهواء المهلكة وغير ذلك .

إن إكثار الانسان من ذكر الموت لنفسه والتفكير بعالم وحساب آخر ينتظره يجعل القلب ذلولاً ومن السهولة السيطرة عليه علماً اننا نتعرض الى مفهوم فقدان السيطرة والتحكم بالميول في معظم الاوقات فيجب ان تكون لنا القدرة والسيطرة على غرائزنا ونراجع انفسنا باستمرار حتى لا يصدر عنا اي تصرف او حكم خاطئ، فلذلك مسألة تدليل القلب بذكر الموت هي عامة وشاملة للجميع لا نتصور انها خاصة بأشخاص.

وأكمل سماحته قائلاً: أحياناً الانسان ربما يطلع على مصائب وفجائع الدنيا ويحصل له العلم بها وتارة انسان لديه مرتبة من العلم الواعي البصيرة بهذه الفجائع والمصائب فيقبلها ببصيرته لذا يقول (عليه السلام) (وبصْرُهُ فجائع الدنيا، وحَدْرُهُ صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والايام)، كم من دول وشعوب

المرجع النجفي يعلق على حرق القرآن في السويد: **فعل همجي وإعلان حرب ضد المسلمين**



أصدرَ مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله الشيخ بشير النجفي (دام ظله الشريف)، يوم الخميس الماضي، بياناً دان فيه التجاوز على مقدسات المسلمين بحرق القرآن الكريم في السويد. وفيما يلي النص الكامل للبيان: إلى حكومة وشعب السويد.. مما يندى له جبين الغياري ما شاهدناه هذه الأيام من تجرؤ بعض الجهلة أعداء الحق على القرآن الكريم ورموزنا الدينيّة، وعليه فنذكر العقلاء في حكومة وشعب السويد بما يلي:

أولاً: إنّ الإساءة والاعتداء على مشاعر الملايين من البشر ليست من حقوق الإنسان وحرية بشيء، فقد تسالم العقلاء على أنّ حرية الرأى تقف عند احترام الآخرين..

ثانياً: لقد مرّت على البشرية فترات من حرق الكتب، فهنا نذكر الشعوب (المتحضّرة) أنّها أسوء الفترات في تأريخ الحضارات، وليعلم أنّ فاعليها هم أكبر مجرمي التآريخ. ثالثاً: إنّ حرق رمز العزّة والكتاب المقدّس لقوم هو إعلان حرب ضدّهم، فهو فعل همجي يصبّ في أعمال الإرهاب والإرهابيين.

رابعاً: ممّا يزيد الألم عندنا أنّ هذا الفعل الشنيع قد حصل لدواعٍ سياسيّة؛ فإنه تمّ بأبشع استغلال وأسنع طريقة.

خامساً: لا شك أنّ الدولة السويديّة ترفض الإساءة لرموزها السياديّة كالعلم والسفارات.. وغيرها، فكيف تقبل بالإساءة لأعظم رمز عند المسلمين.. ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

وأقدّم متطرّف دناركي يدعى (راسموس بالودان)، الأسبوع الماضي، على إحراق نسخ من القرآن الكريم لمّرتين، أولهما قرب السفارة التركية في السويد، والثانية أمام مسجد في العاصمة الدناركية كوبنهاغن، وهو ما أشعل غضباً واسعاً بين جميع المسلمين في مختلف دول العالم، بسبب تجرؤه على المقدّسات الإسلاميّة.

العتبة الحسينية تحيي ذكرى رحيل ساحة المرجع الكلبايكاني

ونجله يؤكّد: أبي كان كثيرَ الدعاء للعراقيين

الأحرار/ أحمد الورّاق

في رحاب الصحن الحسيني المقدّس، وبحضور جمع من العلماء وأساتذة وطلبة الحوزة الشريفة وشخصيات رسمية وشعبية، أقامت العتبة الحسينية المقدسة، في الأسبوع الماضي، محفلاً خاصاً بإحياء الذكرى السنوية الأولى لرحيل المرجع الديني الكبير ساحة آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني (قدّس سرّه).





من خلال مؤسساتها الفكرية والعلمية الى عقد المؤتمرات والملتقيات لعلمائنا الاعلام لإبراز عظيم مكانتهم ودورهم في زمن الغيبة لكي ننهل من نعيم تراثهم وسيرتهم بأبعادها الروحية والعقائدية والفكرية».

وأوضح ان «إحياء تراث العلماء يعني احياء الدين والامة ومجدها وعزتها وكرامتها»، مبينا «نجتمع اليوم لاحياء الذكرى السنوية على رحيل اية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني (قدس سره) الذي يعد من مراجع التقليد وابرز اساتذة تدريس البحث الخارج في الفقه والاصول».

وبين أن «رسالة الفقيه الراحل واطروحاته كانت وما تزال تلقى صدى واسعا على المستوى الرسمي والشعبي والدولي، وكانت تدعو الى جمع وتوحيد صفوف المسلمين ويدعوهم الى كلمة سواء تجمعهم عليها ويدعو الى تعظيم وإظهار الدين الاسلامي».

المحفل المبارك الذي تزامن مع إحياء فاجعة استشهاد الإمام علي الهادي (عليه السلام)، حضره الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي، شهد مشاركة نجل المرجع الراحل سماحة الشيخ محمد حسين الكلبايكاني وعائلة الفقيه.

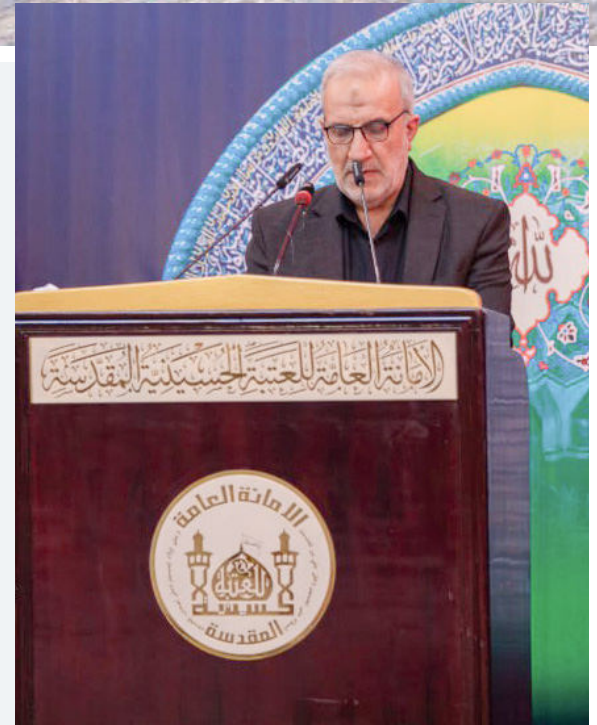
وفي كلمة قيّمة تلاها خلال المحفل المبارك، تحدّث العبايجي عن سيرة وحياة الإمام الهادي (عليه السلام) وما قدّمه من أدوار عظيمة خلال فترة إمامته الشريفة ومن ثم استشهاده على أيدي الفئة الظالمة.

كما تطرّق العبايجي إلى سيرة الفقيه الراحل المرجع الكلبايكاني، وذكر بعضاً من مناقبه الشريفة (رضوان الله تعالى عليه)، مؤكداً على العلوم الجمة لهذا المرجع المهام ما قدّمه من خدمات في نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) والدفاع عن شيعتهم.

وأضاف ان «الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تسعى



وأشار الى أن «المرجع الفقيد كان يدعو الى انشاء جامعات خاصة بالمرأة للتحسين العلمي وللحفاظ على حرمتها وعفتها وقد اقتفت هذا الاثر الفكري والتربوي بهذا المرجع الكبير الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة فتبنت هذا النهج الفاطمي من خلال انشاء جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات وباختصاصات طبية وعلمية متقدمة، وكذلك مستشفى خاص بالمرأة ولجميع الاختصاصات ووفرت افضل الاجهزة العلمية والتشخيصية والعلاجية لبناء جيل يحمل المبادئ والقيم التي دعت لها سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) ويحافظ على حرمة المرأة».





هذا وألقى نجل الفقيه، آية الله الشيخ محمد حسن الكلبايكاني كلمة شكر وعرfan تقدم بها الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ومتوليها الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وأمينها العام وجميع الكوادر التي ساهمت في إقامة هذا الحفل المبارك، وشكر ساحتة العراقيين كافة على كرمهم وعطائهم، مؤكداً أن «سماحة المرجع الصافي الكلبايكاني (قدس سره) كان دائم الذكر والدعاء للعراق وشعبه»، كما تقدم بالشكر والثناء للسادة العلماء والشيوخ الاجلاء وجميع من حضر وساهم في أحياء الذكرى السنوية لرحيل والده (رضوان الله تعالى عليه).



إعلام العتبة الحسينية المقدسة يحتفي بالأطفال الأيتام

احتفى مركز إعلام وثقافة اليتيم التابع لقسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة بالأطفال الأيتام من خلال احتفالا بهيجا احتضنه منطقة ما بين الحرمين الشريفين شارك فيه عددا كبيرا من الاطفال الايتام وجمعوع من الزائرين الكرام، ابتهاجاً بالولادة العطرة لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام). وقد تضمن الاحتفال مسابقة في طرح الأسئلة والإجابة عليها من قبل الأطفال حصرا وتقديم هدايا عينية لهم من أجل ادخل الفرحة والسرور بداخلهم.

تقرير/ قاسم عبد الهادي - تصوير/ صلاح السباح



فاطمة زهراء

اللهم صل على فاطمة الزهراء عليها السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة أئبى قلب عند الله مقام محمود تشفعين فيه لحبيبي وشيعتاك تشفعين



(عليه السلام)، وماذا تعني هذه السيدة العظيمة للشريحة الفاقدة لرعاية الام وربما رعاية الاب او كلاهما، وايضا ان هذه الشريحة هي بأمس الحاجة الى ايادي المجتمع من اجل تضافر الجهود واحتواء من هم بأمس الحاجة الى العطف والحنان والرعاية. مضيئة إلى ان المركز سباق في مبادرات منذ اكثر من عام في تقديم المحافل والأعمال المسرحية والمهرجانات في استشهاد السيدة رقية (عليها السلام)، ومهرجان (شهيدة المنحر) إضافة إلى أعمال فنية كبيرة وأفلام وثائقية، وإقامة مخيم صيفي خاص بالأيتام. وهناك خطط مستقبلية خاصة بشريحة الايتام سواء داخل مدينة كربلاء او خارجها من خلال المهرجانات المحلية ومن ثم المهرجانات الدولية من اجل كسب الرأي العام دعماً لليتيم العراقي المهمل لو اخذنا بنظر الاعتبار ازدياد الاعداد بشكل هائل.

ويذكر إن العتبة الحسينية المقدسة ارتأت استحداث مركزا خاصا بشريحة الايتام تحت مسمى (مركز اعلام وثقافة اليتيم) يحضن مواهب الأيتام ويكون الراعي لهم من خلال نشاطاته اليومية المستمرة.

• دور كبير في رعاية الأيتام

وفي هذا السياق تحدث معاون رئيس قسم الإعلام للشؤون الإدارية الأستاذ (حسن علي كاظم) قائلاً: لا يخفى على الجميع إن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بشخص المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) تعمل جاهداً على الرقي بالمجتمع عامة لا سيما شريحة الأيتام المهمشة التي فقدت أعز ما تملك في حياتها، ونحن في قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة من خلال (مركز اعلام وثقافة اليتيم) نواصل دعمنا لهم وتذليل كل الصعاب من أجل تهيئتهم وجعلهم قادة في المستقبل، من خلال إقامة الندوات والمسابقات التربوية والتوعوية والعلمية بشكل مستمر.

• الهتاف بحب فاطمة (عليها السلام)

فيما تحدثت مسؤولة مركز إعلام وثقافة اليتيم الأستاذة (الاء طاهر) قائلة: تضمن منهاج الحفل الانطلاق سيرا على الاقدام من المخم الحسيني وصولاً الى باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام)، وكان المسير حافلاً بالهتافات بحب فاطمة الزهراء (عليها السلام) والمولى أبي عبد الله الحسين



برنامج (مودّة الشباب) يرسم خارطة طريق لعلاقة زوجية ناجحة **شعبة التنمية الاجتماعية تطلق برنامجاً خاصاً بتأهيل الشباب المقبلين على الزواج**

الأحرار/ أحمد الوراق - تصوير: صلاح السباح

مع ارتفاع نسب حالات الطلاق وضعف الاواصر الاسرية في الآونة الاخيرة، سعت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من خلال شعبة التنمية الاجتماعية التابعة لقسم التنمية والتأهيل الاجتماعي الشبابي في العتبة المقدسة الى تقليل هذه النسب ورسم خارطة طريق لعلاقة زوجية ناجحة ومترابطة، حيث اطلقت الشعبة برنامج (مودّة الشباب).

لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ علي مكي قائلاً: تضمنت ندوات البرنامج اهم المسائل الفقهية التي تخص الشاب المقبل على الزواج وماهي منافع الزواج وماهي الخطوات التي يجب ان تتبع قبل الاقتران والدخول الى عش الزوجية وتكلمنا ايضاً عن الحقوق الزوجية في المنظور الاسلامي.

واضاف: ان الهدف من هذه المحاضرات هو تعريف الاخوة الشباب بما عليهم وما لهم من حقوق، وجدنا من خلالها ان هناك جملة من المشاكل الاسرية ناشئة من الجهل بالحقوق والواجبات، فنحن نعرف الاخوة المقبلين على الزواج بهذه المسائل لكي يتحصن الجميع ونضمن ديمومة حياة اسرية خالية من المشاكل والمتاعب.

تهدف الدورة لصناعة أسر ذات ادراك
ومستوى عالي من الوعي وخالية
من المشاكل وبالتالي المساهمة
في بناء مجتمع متكامل بالوعي
ومتسلح بالقيم الاسلامي..

بالتعاون مع قسم الشؤون الدينية وهيأة الصحة والتعليم الطبي ومركز الارشاد الاسري، والمتضمن تأهيل الاخوة والاخوات المقبلين على الزواج، من خلال اقامة ندوات حوارية تناقش اربع محاور رئيسية وهي المحور الشرعي والمحور المالي والمحور الاجتماعي الخاص بعلم النفس والمحور الصحي ولمدة ثلاثة ايام خلال الشهر الواحد.

وفي هذا المجال تحدث مسؤول شعبة التنمية الاجتماعية الاستاذ "كرار محمودي زيارة" قائلاً: "بهدف صناعة أسر ذات ادراك ومستوى عالي من الوعي وخالية من المشاكل وبالتالي المساهمة في بناء مجتمع متكامل بالوعي ومتسلح بالقيم الاسلامية، اطلقت شعبة التنمية الاجتماعية برنامج (مودة الشباب)، للأخوة المنتسبين في العتبة الحسينية المقدسة من هم مقبلين على الزواج".

مبيناً: جاءت فكرة اقامة هذا البرنامج بعد قراءة النسب المئوية لحالات الطلاق التي تنشر من قبل الجهات الحكومية ومدى الخطورة العائدة بالسلب على المجتمع، مؤكداً: هذا البرنامج سيكون الاول والفريد من نوعه في العراق وكمرحلة اولي سيشمل منتسبي العتبة الحسينية المقدسة وان شاء الله سيعمم على المجتمع بشكل كامل. ومن جهته تحدث مسؤول شعبة النشاطات الدينية التابع





وليدُ بيتِ الله

ملف خاص

عَلَيْهِ السَّلَام

عن الولادة الميمونة للإمام علي

تقرأون في هذا الملف:

••••• وليد الكعبة

••••• مولدُ أمير المؤمنين ^{عَلَيْهِ السَّلَام} في البيت الحرام

••••• الإمام عليُّ ابن أبي طالب ^{عَلَيْهِ السَّلَام} في أبصار المستشرقين

••••• وليد الكعبة المشرفة أسد الله الغالب علي بن أبي طالب ^{عَلَيْهِ السَّلَام}



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيدَ الْكَعْبَةِ

وليد الكعبة

شاءت إرادة العليِّ القدير ان يُقبلَ يوم الثالث عشر من شهر رجب الأصب وتكون الكعبة الشريفة على موعد لتزداد شرفاً بمولد سيد الاوصياء علي بن ابي طالب « عليه السلام » بين جدرانها ، حينما التجأت فاطمة بنت اسد الى البيت العتيق وجلة مستجيرة بالله من شدة مخاضها، راقمة السماء بطرفها متضرعة لله تناجي .. « يا ربِّ، إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإني مصدِّقة بكلام جدِّي إبراهيم وأنَّه بنى البيت العتيق، فبحقِّ الذي بنى هذا البيت وبحقِّ المولود الذي في بطني الا ما يسرت عليَّ ولادتي»، وما إن انتهت من كلامها حتى انشق لها جدار الكعبة، ونوديت بنداء خفي: «أن يا فاطمة ادخلي بيت ربك... فدخلت وارتأب الصدع من ورائها تاركاً أثراً ليذلَّ على تلك الكرامة والولادة الميمونة في جوف الكعبة.

بقلم / سامر قحطان القيسي



الوصية».. حتى تلاقفته أيدي مريم بنت عمران «عليها السلام» وضمخته بطيب الجنة، وتناولته من بعد آسيا بنت مزاحم ولفته بثوب من الجنة، حتى انشق نفس الركن من الجدار بعد مضي ثلاثة أيام من دخول فاطمة لتخرج حاملة وليد الكعبة علي بن أبي طالب «عليه السلام» وهو ملفوف بثوب من الجنة ومضمخ بطيبها بأمر من الله. تمثل هذه اللوحة الفنية رفيعة المستوى مشهداً أثرياً جاء

وضعت فاطمة بنت أسد (عليها السلام) وليدها على الرخامة الحمراء الكائنة بين الباب والركن اليماني، وساعدها في الولادة بامر الله، حواء ومريم بنت عمران وآسيا بنت مزاحم وأم موسى «عليهن السلام»، وقد خر ساجداً «عليه السلام» بعيد ولادته وهو يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله)، نُحْتَم به النبوة ونُحْتَم بي

طرحت اللوحة الفنية رؤية الفنان الروحية الذي امتزجت فيها مجموعة من الخبرات الفنية الاكاديمية مع نشأته وما توارثه من عادات وتقاليد وعقيدة دينية خالصة..

البنية الذاتية الواضحة عند فرشجيان ، وفي الوقت نفسه كانت ألوانها تتسم بالحيادية الغامقة والفاتحة لتتناسب مع تلك المعالجة الذاتية ، أما خطوطها التي تخدم الموضوع والأسلوب «فنّ المنمنات» فكانت الخطوط المستقيمة والقوسية اللينة والشبه دائرية في علاقة مع خطوط طيات الملابس المنحنية والتي تتماشى مع دلالات اللوحة وموضوعها الروحي المقدس ، وعكست الفضاء المنظوري من خلفها من خلال امتداد لون الزهور والاجنحة الملائكية في محيط الشكل الرئيسي المتمثل بالوليد وامه «عليهما السلام» واندماجه مع الخلفية المتمثلة بجدار الكعبة.

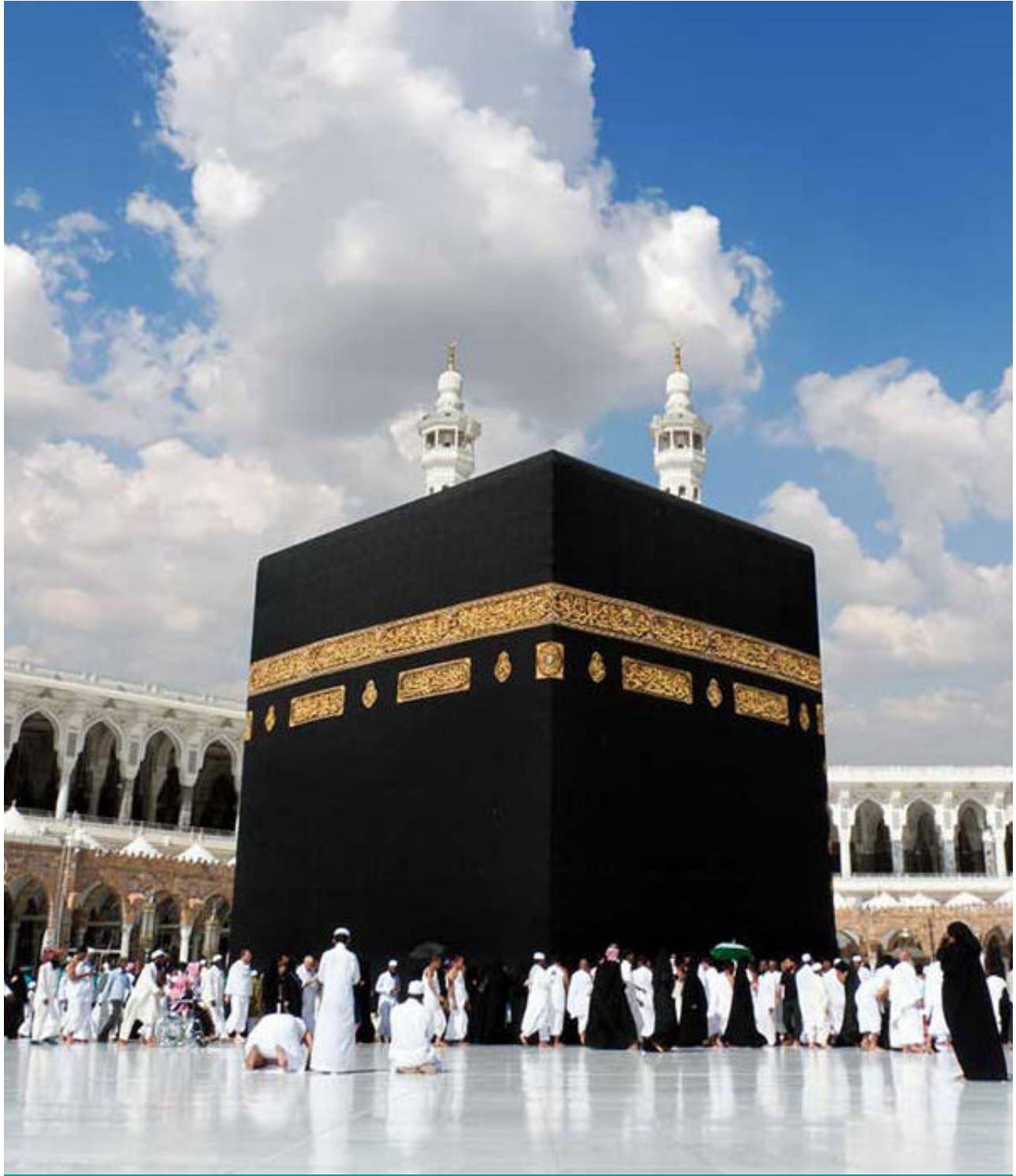
طرحت اللوحة الفنية رؤية الفنان الروحية الذي امتزجت فيها مجموعة من الخبرات الفنية الاكاديمية مع نشأته وما توارثه من عادات وتقاليد وعقيدة دينية خالصة، ظهرت بشكل جلي في المعالجة الفنية الذاتية لاجزاء اللوحة والبنية التأويلية الدالة بوضوح على تطلعات الفنان للأمل ورؤيته وعاطفته الحياتية بتمسكه بعقيدته وایمانه بولاية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب «عليه السلام»، فمن المؤكد ان الذي يدافع عن حبه ومعتقده بفكره وفنه فهو يترجم ثبات عقيدته وایمانه ويصل بهما إلى مصاف السمو والرفعة والرقي، وهذا ما ميز اغلب اعمال فرشجيان ، في محاولاته لترجمة معتقداته وافكاره لتكون ارثا قصصيا سوريا تتناقله الاجيال المتعاقبة فيما بعد .

به الفنان كتشبيه لخروج السيدة فاطمة بنت أسد «عليها السلام» من الكعبة المشرفة بعد ولادتها أمير المؤمنين علي «عليه السلام» ومن حولها تصوير تشبيهي للملائكة الحافة بالبيت الحرام والتي كانت تحتفل وتثر الورود وتتشف بهذا المولود المبارك فضلا عن ، تشبيه لبعض نسوة اللجنة الحاضرات بأمر الله ممن ساعدن فاطمة بنت اسد في وضع وليدها ، ويظهر من خلفها الشق في جدار الكعبة الذي مازال اثره قائما الى الان كآية من آيات الله التي تؤكد عظمة هذا المولود وتثبت بالدليل والبرهان مظلومية أمير المؤمنين بعد ممات الرسول الاكرم «صلوات الله عليه واله» ومخالفة وصيته من بعده بالولاية لعلي «عليه السلام».

اللوحة من إبداع رائد فنّ المنمنات المعاصر الدكتور محمود فرشجيان، نفذها بألوان الاكريلك على الورق المقوى بابعاد «٥٦*٥١ سم» تعتبر احدى روائع فن المنمنات الاسلامية في وقتنا الحاضر، حقق فيها الفنان الفرادة في الموضوع والشكل والمعالجة حتى وصلت حد الدهشة للمتلقي ، رسمت بدقة شديدة ومزيج من الالوان المتجانسة حقق فيها الفنان حركات هادئة مختلفة كاسبا إياها عمقا تعبيرياً مؤثراً .

الناظر المتأمل لهذه اللوحة لا بدّ و أن يتخيّل أن الفنان وهو يرسم كان يحاول النفاذ إلى ادق تفاصيل هذا الحدث العظيم، حيث تميزت هذه اللوحة بالديناميكية الدقيقة في معالجة الاشكال والاجواء على السطح التصوري والتي عكست الطابع الهادئ للحالة النفسية للفنان بتأثره واعتقاده المطلق بأهل البيت «عليهم السلام» وبالخصوص ولادة امير المؤمنين «عليه السلام»، والتي دفعت به للتعبير عن رؤيته الذاتية بشعوره بالفرح والغبطة ومن ثم ارتسامها على اجواء اللوحة وروحيتها بشكل مميز ، وهذا ما انعكس على خطوط اللوحة اللينة والوانها الهادئة ومن ثم شكلها النهائي المميز بالصلق والنعومة والاشكال الشبه دائرية في بعض جوانبها.

موضوعية الحدث في هذا السطح التصوري تمتزج مع



مولدُ أمير المؤمنين في البيت الحرام

عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رضوان الله تعالى عليه) قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ميلاد عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال:

«أه آه سألت عجباً يا جابر عن خير مولودٍ وُلِدَ بعدي على سنة المسيح إنَّ الله تعالى خلقه نوراً من نوري وخلقني نوراً من نوره وكِلَانَا من نورٍ واحدٍ وخلقنا من قبل أن يخلق سماءً مبنيةً وأرضاً مدحيةً ولا كان طولٌ ولا عرضٌ ولا ظلمةٌ ولا ضياءٌ ولا بحرٌ ولا هواءٌ بخمسين ألف عام ثم إنَّ الله عزَّ وجلَّ سبح نفسه فسبحناه وقدس ذاته فقدسناه ومجده عظمتُهُ فمجّدناه فشكر الله تعالى ذلك لنا فخلق من تسبيحي السماء فمسكها والأرض فبطحها والبحار فعمقها وخلق من تسبيح عليّ الملائكة المقرّبين فجميع ما سبحت الملائكة لعليّ وشيعته يا جابر إنَّ الله تعالى عزَّ وجلَّ نقلنا فقدف بنا في صلب آدم (عليه السلام) فأما أنا فاستقررت في جانبه الأيمن وأما عليّ فاستقر في جانبه الأيسر ثم إنَّ الله عزَّ وجلَّ نقلنا من صلب آدم (عليه السلام) في الأصلاب الطاهرة فما نقلني من صلب إلا

نقل عليّاً معي فلم نزل كذلك حتى أطلعنا الله تعالى من ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطلب ثم نقلني من ظهر طاهر وهو ظهر عبد الله واستودعني خير رحم وهي أمنة فلما ظهرت ارتجت الملائكة وضجت وقالت إلهنا وسيدنا ما بال وليك عليّ لا نراه مع النور الأزهر يعنون بذلك محمداً فقال الله عزَّ وجلَّ إني أعلم بوليي وأشفق عليه منكم فأطلع الله عزَّ وجلَّ عليّاً من ظهر طاهر من بني هاشم، فمن قبل أن يصير في الرحم كان رجلاً في ذلك الزمان وكان زاهداً عابداً يُقال له المثرم بن زغيب الشقبان وكان من أحد العباد قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأله حاجة إلا أجابه حتى إنَّ الله عزَّ وجلَّ أسكن في قلبه الحكمة وألهمه بحسن طاعته لربه فسأل الله تعالى أن يرهبه ولياً له فبعث الله تعالى أبا طالب فلما بصر به المثرم قام إليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه ثم قال له من أنت يرحمك الله تعالى فقام رجل من تهامة قال أي تهامة فقال من عبد مناف ثم قال من هاشم فوثب العابد وقبل رأسه ثانية وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني وليه ثم قال



أَيَّامٍ حَتَّى أَصَابَ قُرَيْشًا مِنْ ذَلِكَ شِدَّةٌ فَنَزَعُوا فَقَالُوا مُرُّوا
بَاهْتِكُمْ إِلَى ذِرْوَةِ جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ حَتَّى نَسْأَلَهُمْ يَسْكُنُونَ لَنَا
مَا نَزَلَ بِنَا وَحَلَّ بِسَاحَتِنَا قَالَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عَلَى جَبَلِ أَبِي
قُبَيْسٍ وَهُوَ يَرْتَجُّ اِرْتِجَاجًا وَيَضْطَرِبُ اضْطِرَابًا فَتَسَاقَطَتِ
الْآلِهَةُ عَلَى وَجْهَهَا فَلَمَّا نَظَرُوا ذَلِكَ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا ثُمَّ
صَعِدَ أَبُو طَالِبٍ الْجَبَلَ وَقَالَ لَهُمْ أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحَدَثَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ حَادِثًا وَخَلَقَ
فِيهَا خَلْقًا فَإِنْ لَمْ تُطِيعُوهُ وَتُقِرُّوا لَهُ بِالطَّاعَةِ وَتَشْهَدُوا لَهُ
بِالْإِمَامَةِ الْمُسْتَحَقَّةِ وَإِلَّا لَمْ يَسْكُنْ مَا بَيْنَكُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ
بَيْنَهُمْ سَكَنٌ قَالُوا يَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّا نَقُولُ بِمَقَالَتِكَ فَبِكَيْ
وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ إلهي وَسَيِّدِي أَسْأَلُكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الْمُحْمُودَةِ
وَالْعُلُوِّيَّةِ الْعَالِيَةِ وَالْفَاطِمِيَّةِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا تَفَضَّلْتَ عَلَى تِهَامَةِ
بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، قَالَ جَابِرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه
وآله) فَوَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ قَدْ كَانَتْ
الْعَرَبُ تَكْتُبُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَدْعُونَ بِهَا عِنْدَ شِدَائِدِهِمْ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهِيَ لَا تَعْلَمُهَا وَلَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهَا حَتَّى وُلِدَ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام).

أَبَشِّرْ يَا هَذَا فَإِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى أَلْهَمَنِي إلهَامًا فِيهِ بِشَارَتُكَ
فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ وَمَا هُوَ قَالَ وَكَلْدٌ يُوَلَّدُ مِنْ ظَهْرِكَ هُوَ وِلْدٌ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِمَامٌ الْمُتَّقِينَ وَوَصِيٌّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِنَّ
أَنْتَ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ الْوَلَدَ مِنْ ظَهْرِكَ فَأَقْرَبُهُ مِنِّي السَّلَامَ
وَقُلْ لَهُ إِنَّ الْمُثَرِّمَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ بِهِ تَتِمُّ النَّبُوَّةُ وَبِعَلِيِّ تَتِمُّ
الْوَصِيَّةُ، قَالَ فَبِكَيْ أَبُو طَالِبٍ وَقَالَ: مَا اسْمُ هَذَا الْمَوْلُودِ
قَالَ: اسْمُهُ عَلِيُّ قَالَ: أَبُو طَالِبٍ إِنِّي لَا أَعْلَمُ حَقِيقَةَ مَا تَقُولُ
إِلَّا بِرُهَانٍ مُبِينٍ وَدَلَالَةٍ وَاضِحَةٍ قَالَ الْمُثَرِّمُ مَا تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ
أَنْ أَعْلَمَ مَا تَقُولُهُ حَقٌّ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَهْمَكَ ذَلِكَ قَالَ فَمَا
تُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُطْعِمَكَ فِي مَكَانِكَ هَذَا
قَالَ أَبُو طَالِبٍ أُرِيدُ طَعَامًا مِنَ الْجَنَّةِ فِي وَفْتِي هَذَا قَالَ فَدَعَا
الرَّاهِبُ رَبَّهُ قَالَ جَابِرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَمَا اسْتَتَمَّ الْمُثَرِّمُ
دُعَاءَهُ حَتَّى أُوتِيَ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ فَآكِهَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَعِذْقُ رُطْبٍ
وَعِنَبٍ وَرَمَانٍ فَجَاءَ بِهِ الْمُثَرِّمُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ رَمَانَةً
ثُمَّ نَهَضَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ (عليها السلام)
فَلَمَّا اسْتَوَدَعَهَا النُّورَ اِرْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَرَلَزَتْ بِهِمْ سَبْعَةَ



الإمام علي عليه السلام

القائد الحكيم والمثال النبيل للإنسانية



بقلم: السيّد رضوان الرضوي

المسلمين بالصدقة والإحسان، مؤكداً على ضرورة المساواة بين المسلمين وغير المسلمين في الحقوق والواجبات. لقد ذكرت منظمة الأمم المتحدة بشكل خاص ستة أقوال للإمام علي (عليه السلام) جرى توزيعها على قادة العالم، وهي تشمل التشاور بين الحاكم والمحكومين، والتحدث علناً الفساد والأفعال الخاطئة الأخرى، وضمان العدالة للجميع، وتحقيق التنمية المحلية، والاهتمام بسعادة ورفاهية الناس، فينبغي أن يُحسنَ للفقراء والمحتاجين ومساعدة الشرفاء.

وكما هو الحال مع أي حركة عدالة اجتماعية.. لم يتم النظر إلى جهود الإمام علي (عليه السلام) بلطفٍ من قبل القوى السياسية في ذلك الوقت وتمكّن من زرع المعارضة لعمله حول الحكم والعدالة والمساواة.

وفي سنّ الـ (٦٣ عاماً) تعرّض الإمام علي (عليه السلام) للهجوم والاختيال بسيف مسموم أثناء أداء صلاة الفجر في جامعة الكوفة، واستشهد بعد يومين بتاريخ (٢٩ كانون الثاني ٦٦١ ميلادية) ودُفن في مرقد الشريف بمدينة النجف الأشرف.

في كلّ عام، يحتفل ملايين الأشخاص حول العالم بالذكرى السنوية لميلاد رجل عظيم عُرف بعدالته الاجتماعية منذ قرون حتى الآن، وقد أقرّ قادة الفكر العالمي بمن فيهم أعضاء الأمم المتحدة علانية بعمله الإصلاحية التكوينية حول الإدارة السياسية وحماية حقوق الأقليات وتمكين المرأة خلال فترة حكمه، هذا الرجل ليس إلا علي بن أبي طالب (عليه السلام) ابن عم النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) ووصيه وصهره.

وُلد الإمام علي (عليه السلام) سنة (٢٣ قبل الهجرة) الموافقة لسنة (٦٠٠ ميلادية) في مكة المكرمة، وأحدث تغييرات جذرية حول السياسات المالية والنقدية التي دعمت مفاهيم المساواة والعدالة للجميع، ويعتبر (عليه السلام) الخليفة الشرعي المباشر أو الإمام بعد رحيل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).

يحظى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالاحترام ليس فقط كقائد عادل، ولكن أيضاً لمعرفته الواسعة في الدين والشريعة الإسلامية والأدب والبلاغة، وتتجلى سياساته وأفكاره في الحكومة في رسالة بارزة أرسلها إلى عامله على مصر مالك الأشتر (رضوان الله تعالى عليه) سنة (٦٥٨ ميلادية).

ومع استمرار إرث الإمام علي (عليه السلام) في تحدي الاضطهاد في جميع أنحاء العالم حتى اليوم، أصدر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان قراراً تاريخياً عام (٢٠٠٢) قال فيه: «يعد الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) أعادل حاكم ظهر في تاريخ البشرية بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله)»، وقد دعت المنظمة العالمية لحقوق الإنسان حكام العالم إلى الاقتداء بأسلوب الإمام علي (عليه السلام) الإنساني في الحكم الذي أظهر روح العدالة الاجتماعية والسلام.

يذكر الإمام علي (عليه السلام) في رسالته أنّ الناس نوعان: إما أخو لك في الدين أو نظير لك في الخلق (الإنسانية)، وقد حث فيها (عليه السلام) على معاملة الناس من غير



وليد الكعبة المشرفة أسد الله الغالب عليّ بن أبي طالب

بقلم / محمد الموسوي

مكة المكرمة التي كرمها الله تعالى ببيته العتيق الذي أعاد بناءه النبي إبراهيم وابنه النبي إسماعيل (عليهما السلام) فكانت معبداً لله الواحد الأحد، وكل الأنبياء والرسل أوصوا أقوامهم بحج البيت الحرام لحرمة ومكانته عند الله سبحانه، ولأن مكة هي أم القرى وجنة السلام في الماضي والحاضر ومعقل الأدب والشعر والفصاحة العربية ومركز توسط القوافل وراحتهم الذاهبين إلى الشام أو إلى الجنوب أي اليمن (رحلة الشتاء والصيف) وكانت محطة عبادة سنوية له في الماضي والحاضر وسقي بموسم الحج.

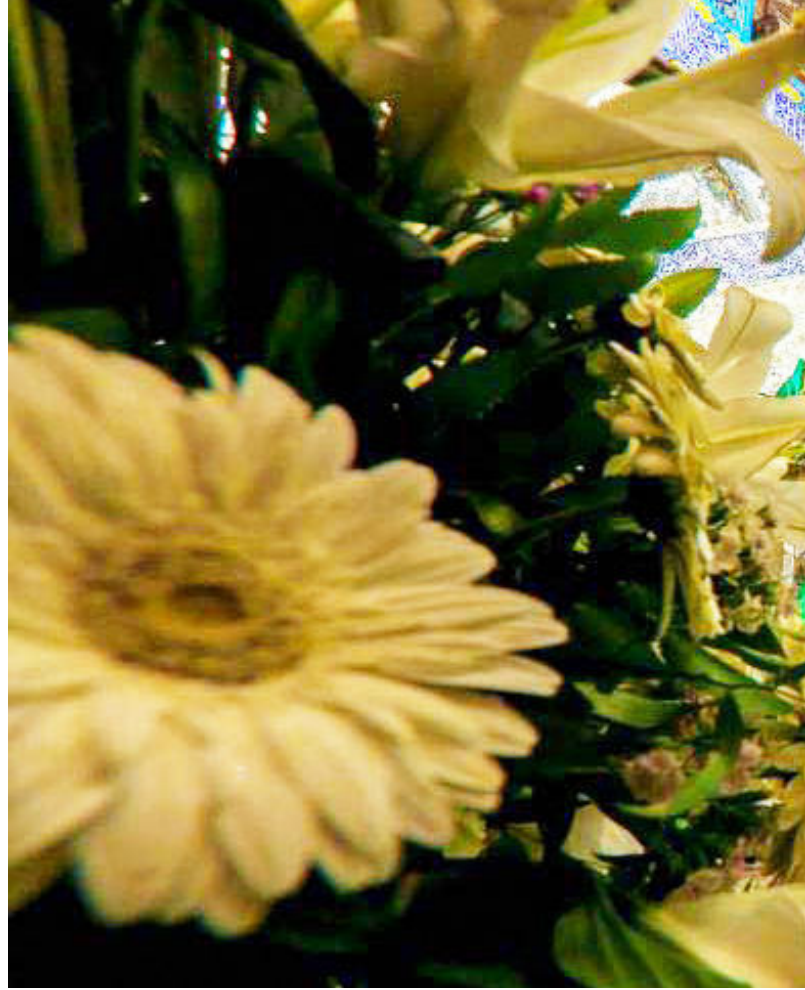
وأقبلت إلى المسجد الحرام وطافت حول الكعبة المشرفة ثم وقفت للدعاء والتضرع إلى الله تعالى ليسهل عليها الولادة المباركة، فكانت النساء في الجاهلية قبل الولادة يحججن إلى الكعبة ومن ثم يتقربن إلى أصنام قبائلهن التي تنتمي إليها والموجودة حول الكعبة ويقدمن النذور، لكن السيدة الكريمة فاطمة بنت أسد هي وزوجها كانا من المقربين لدين النبي إبراهيم (عليه السلام) وهم سدنة الكعبة المشرفة واحداً بعد آخر فكانوا لا يعبدون الأصنام

وفي اليوم الثالث عشر من شهر رجب المحرم في السنة ٢٣ قبل الهجرة المباركة (٦٠٠م) أحست السيدة فاطمة بنت أسد بن هاشم (عليها السلام) بوجع الولادة وهي زوجة مؤمن قريش أبو طالب بن عبد المطلب (واسمه الحقيقي عمران وليس عبد مناف لأن اسم مناف من أسماء الأصنام حول الكعبة المشرفة) وهو عم الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) أو أن السيدة فاطمة بنت أسد في وقتها كانت في الشهر التاسع من الحمل

﴿ يا رب إني مؤمنة بك وبكل كتاب
 أنزلته وبكل رسول أرسلته ومصدقة
 بكلامك وكلام جدي النبي إبراهيم
 الخليل عليه السلام وقد بنى
 بيتك العتيق وأسألك بحق أنبيائك
 المرسلين وملائكتك المقربين
 وبحق هذا الجنين الذي في
 أحشائي إلا يسرت علي ولادتي ﴾

الكعبة (علي) هناك والمعروف إن للكعبة باباً يمكن منه الدخول والخروج ولكن الباب لم يفتح بل إنشق الجدار بقدرة الله سبحانه لأن الله على كل شيء قدير وهو أوضح وأدق على خرق العادة وان الأثر لا يزال موجوداً على جدار الكعبة حتى يومنا هذا، رغم تجديد بناء الكعبة في خلال هذه السنين الماضية والحجاج يلتصقون بهذا الجدار ويتضرعون إلى الله تعالى في قضاء حوائجهم بحق وليد الكعبة المشرفة حيث وُلِدَ النور داخل الكعبة المشرفة ولذلك يعتبر الإمام علي (عليه السلام) والوليد الوحيد الذي ولد داخل الكعبة المشرفة منذ خلق الله سبحانه البشرية والى الآن.

ونحن المسلمون نؤمن بالله وبالقرآن الكريم وبرسوله فتقبل الأمور الخارقة للعادة والتي هي ما وراء الطبيعة المذكورة في القرآن الكريم الذي يتضمن أكبر كمية من الحوادث فمنها خلق آدم وحواء بدون أب وأم، وكذلك سفينة نوح، والنار التي وضعوا فيها النبي إبراهيم (عليه السلام) عند كسر أصنام قومه فجعلها الله تعالى برداً وسلاماً على إبراهيم، وكذلك عصا النبي موسى (عليه السلام) وتغيرها إلى ثعبان وابتلاعها الحبال والعصي التي كانت يخيل إلى سحرة فرعون أنها تسعى وبعدها عاد الثعبان إلى أصله العصا كما كانت، وكذلك حين قام النبي عيسى (عليه السلام) بإبراء الأكم الذي ولد أعمى والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله سبحانه وغيرها



والأوثان ويعرفون أنها لا تنفع ولا تضر، فقالت السيدة فاطمة بنت أسد (عليها السلام) أمام الكعبة بهذا الدعاء: (يا رب إني مؤمنة بك وبكل كتاب أنزلته وبكل رسول أرسلته ومصدقة بكلامك وكلام جدي النبي إبراهيم الخليل عليه السلام وقد بنى بيتك العتيق وأسألك بحق أنبيائك المرسلين وملائكتك المقربين وبحق هذا الجنين الذي في أحشائي إلا يسرت علي ولادتي) فكان نهاية دعاء السيدة فاطمة.

فعن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قال: كان بعض بني هاشم ومنهم العباس بن عبد المطلب من الموجودين هناك لأنه ساقى الحجيج في الجاهلية وفي الإسلام وبعض بني عبد العزى جالسين بإزاء بيت الله الحرام فرأوا انشقاق جدار الكعبة من الجانب المسمى (المستجار) ودخلت السيدة فاطمة بنت أسد إلى جوف الكعبة وعادت الفتحة والتصقت وولدت بوليدها الجديد وليد

انتشر الخبر في مكة المكرمة وضواحيها وازدحم الناس في المسجد الحرام ليشاهدوا مكان الحادثة فخرجت من الموضع الذي كان قد انشق الجدار منه وبيدها الشريفة وليدها الإمام علي كأنه القمر الزاهر..

ودعا الناس إلى وليمة ابنه علي ونحر له (٣٠٠) من الإبل ومن البقر والغنم لأن الله شرفه، ثم أخذه رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) وقبّله وحمد الله على ظهور هذا المولود الذي كان يعلم أنه سيكون له أحسن عون له ووزيره وأول مؤمن به وبرسالته وبنشر دينه الذي سيبعث به والطفل الذي اختار الله له الكعبة مولداً له فأنطق لسانه يوم ولادته كما كلم عيسى (عليه السلام) الناس وهو في المهدي وإن الإمام علياً (عليه السلام) كما ولد داخل بيت الله الحرام فقد خرج من هذه الدنيا إلى الرفيق الأعلى من بيت الله أيضاً يوم شهادته، وعندما بلغ الإمام علي عمره الشريف خمس سنوات احتضنه ورباه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى يوم زواجه من بنت رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في السنة الثانية للهجرة، ويمكن تقسيم حياة الإمام علي (عليه السلام) إلى خمس مراحل هي:

- ١ - مرحلته من الولادة حتى بعثة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله).
- ٢ - ومن بعثة الرسول حتى الهجرة المباركة .
- ٣ - ومن الهجرة والمشاركة في كافة الغزوات حتى رحيل رسول الله (صلى الله عليه وآله).
- ٤ - من رحيل رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) حتى يوم خلافته.
- ٥ - ومن خلافة الإمام علي (عليه السلام) حتى يوم استشهاده في المحراب.

من الحوادث الخارقة للعادة والطبيعة المستندة إلى إرادة وقدرة الله سبحانه وأن جميع الموجودات خاضعة ومطية لإرادة الله تعالى . فمن العادات والخوارق يكون قبول انشقاق جدار الكعبة المشرفة لدخول السيدة فاطمة بنت أسد حتى تضع وليدها الإمام علياً (عليه السلام) وهذا تشريف لها ولولدها ولأنها حدثت لأول ولادة داخل الكعبة المشرفة لأنها لم تحدث لا قبل الإسلام ولا بعده ولأنها من المعجزات الإلهية والمراد قبولها ولذلك أكدها كافة الباحثين والمؤرخين والكتاب العرب والمستشرقين من كل الحوادث والمعجزات ومنها معجزة ولادة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في جوف الكعبة وانشقاق جدارها لأمه السيدة فاطمة بنت أسد، وعن هذه الظاهرة العظيمة تغنى به الأدباء والشعراء من قبل ومنها قول الشاعر السيد الحميري حيث قال في قصيدته المطولة في هذا الموضوع:

ولدت في حرم الإله وأمنه

والبيت حيث فناء والمسجد

بيضاء طاهرة الثياب كريمة

طابت وطاب وليدها والمولد

ما لُفَّ في خرق القوابل مثله

إلا ابن أمانة النبي محمد

وبقيت السيدة فاطمة بنت أسد (عليها السلام) ثلاثة

أيام وكانت معها حين ولادة الإمام علي (آسيا بنت

مزاحم التي عبدت الله سراً وهي امرأة فرعون ومريم

بنت عمران) حيث يسرت ولادتها وكان أكلها من ثمار

الجنة وأرزاقها، وانتشر الخبر في مكة المكرمة وضواحيها

وازدحم الناس في المسجد الحرام ليشاهدوا مكان الحادثة

فخرجت من الموضع الذي كان قد انشق الجدار منه

وبيدها الشريفة وليدها الإمام علي كأنه القمر الزاهر

فقال لهم: (معاشر الناس إن الله عز وجل اختارني

من خلقه وفضلني على المختارات ممن مضى قبلي) فكان

مولده في أشرف بقاع الأرض وفي أشرف بيت من بيوت

الله التي تعبد له، فأستقبل أبو طالب السيدة فاطمة مهنتاً

لها بسلامة الولادة وأخذ وليده الحبيب وضمه إلى صدره

الإمام الذي هو سيد العترة الطاهرة عبد السلام عبد الله

الشيعة
١٤٢٤

الماسة الكبرى

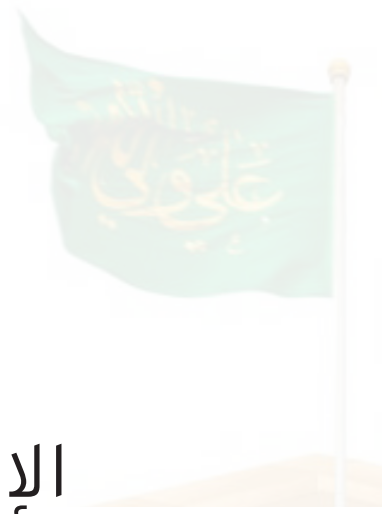
الأنبياء والأوصياء عليهم السلام يتوسلون بوجوده المبارك الى الله عز وجل في ضرائهم وشدائهم.. فإن العظماء يعرفون قدر بعضهم البعض والأنبياء عليهم السلام يعرفون أفضل وسيلة وأقوى حبل الى الله هو الرسول الخاتم محمد صلى الله عليه وآله الأطهار لأنهم العلة الغائية للكون وهم أحد أسباب الوجود والخلق.. ألم يقولوا عليهم السلام: نحن الوسيلة الى الله المثلئ.. ونحن الصراط المستقيم.. ونحن حبل الله الممدود بين السماء والأرض.. وهم العروة الوثقى التي لا انفصام لها.. وهم سفينة النجاة للأمم. وهم باب النجاة للملة.

فاستجابة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام تكون بأفضل الوسائل وأنجح الطرق الموصلة الى الهدف وسيدهم وخاتمهم كثيراً ما قال صلى الله عليه وآله: إذا أحببتم استجابة دعائكم فابدؤوه واختموه بالصلاة التام غير المبتورة.. وهي الصلاة على محمد وآله فإنها أحد أهم علامات قبول الدعاء والتهيؤ لاستجابته.

نقطة ضوء.. إنه لا يقاس بآل محمد أحد أبداً.

الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) هو الماسة الكبرى كما سماه ذلك الحكيم وهو سيد العترة الطاهرة وأصلها المبارك الثابت.. وهو أمير في الدنيا والآخرة وإمارته في الدنيا تشمل جميع المؤمنين على امتداد التاريخ الغابر والحاضر، ومن أتت به الأيام وتأتي به الأزمان منذ آدم عليه السلام والى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. ما عدا رسول الله صلى الله عليه وآله. فكل المؤمنين من أنبياء وأوصياء وشهداء وصالحين هو عليه السلام أميرهم لا منازع... فالأمير أمير والإمام إمام مهما طال الأيام ومهما أبعده.

والأنبياء والأوصياء عليهم السلام الذي يمثلون الخط الإلهي في هذا الكون يدركون هذه الحقائق الثابتة تماماً فلا يجحدونها - وحاشاهم من الجحود - بل يلتزمون بها تمام الالتزام ولهم الفخر في ذلك كما افتخر به أعظم ملائكة الله جبرئيل عليه السلام بالانتساب الى أهل البيت عليهم السلام وهذا ما قصه حديث الكساء الشريف وغيره من الأحاديث النورانية المعتمدة والصحيحة. وهكذا كان



الإنسان العظيم الذي تجسّد فيه الإسلام قولاً وفعلاً

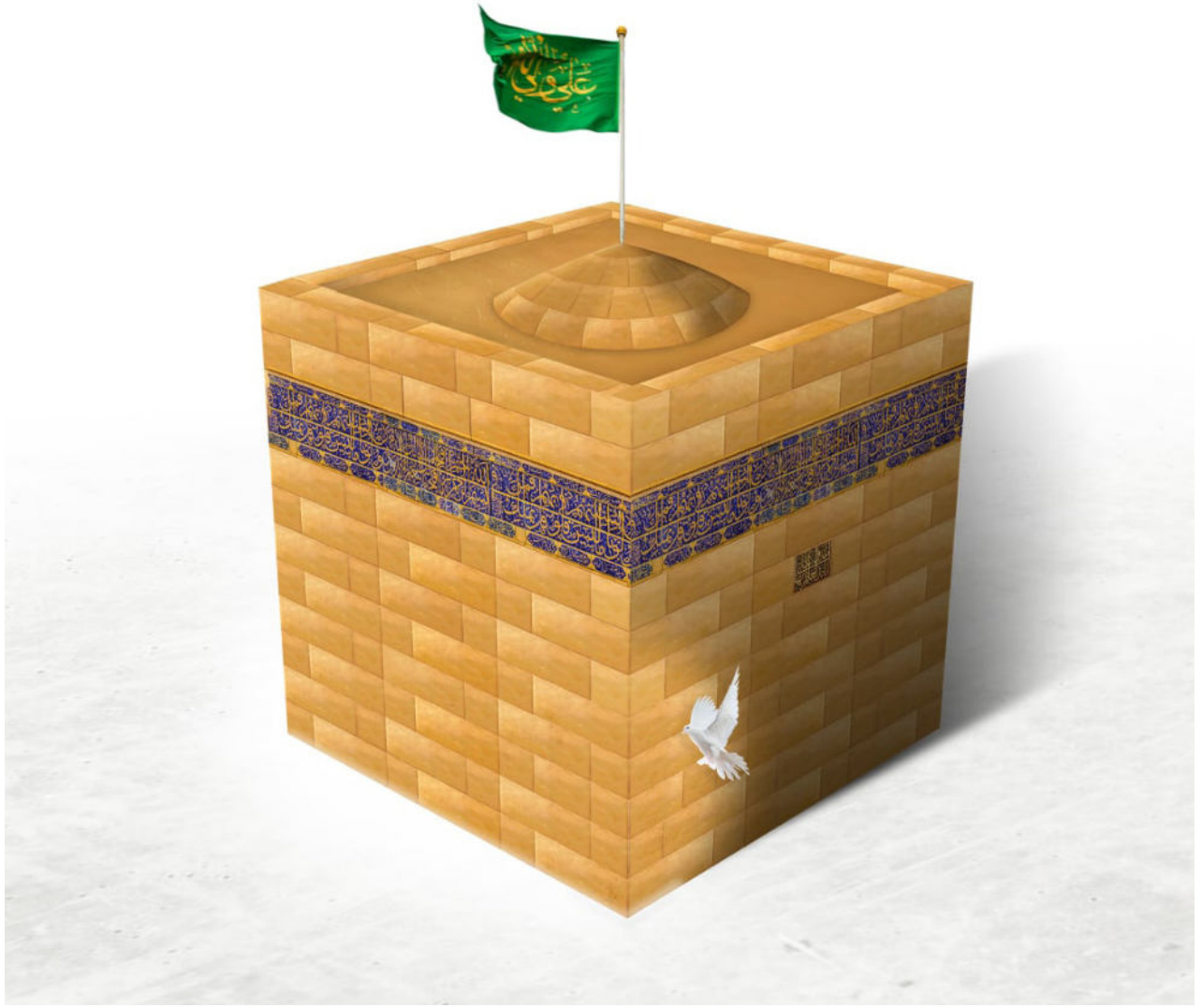
◀ بقلم / نور حيدر العبيدي

الاعتراف فضيلة.. ومن لم يعرف عليه أن يسأل إذا كان جاهلاً في معرفة التاريخ ولا يقرأ ولا يكتب. ومن يقرأ ويكتب عليه أن يبحث في أصول العلم ومن جميع المنابع ويرجع من حيث بدأ بالقران الكريم سيجد حق اليقين إن علي بن أبي طالب، هو أمير المؤمنين، خليفة رسول الله وحجته على أرضه، وابن عم رسول الله (صلى الله عليه واله)، وزوج فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، ووالد سيدي شباب أهل الجنة، ربحاننا رسول الله، السبطين الشريفين الحسن والحسين.

علي ابن أبي طالب (عليه السلام) ذلك الإنسان العظيم الذي تجسّد فيه الإسلام قولاً وفعلاً. أول المسلمين إسلاماً وأقدمهم إيماناً. داحر الكفر بسيفه ذو الفقار. لا تأخذه في الله لومة لائم. وهو نفس الرسول بنص القران الكريم. من أشجع المسلمين. قال فيه الرسول (الله صلى الله عليه واله): (يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) فسلام عليه حين ولد في الكعبة وحين استشهد في محراب الصلاة وحين يبعث حياً.

أفكر في حديث نبوي شريف بحق أمير المؤمنين عليه السلام وهو (يا علي لا يعرفك إلا الله وأنا ولا يعرفني إلا الله وأنت ولا يعرف الله إلا أنا وأنت) إما الحديث الآخر (يا علي لولا مخافتني أن يقال فيك كما قيل في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالة جعلت الناس يأخذون التراب من تحت قدميك يتبركون به) لو فكر كل عاقل بهذين الحديثين لوصل إلى ساحل بحر علي بن أبي طالب سلام الله عليه. السلام عليك يا أمير المؤمنين قال رسول الله صلى الله

وقد وصفه العاشقون. إنه كان بعيد المدى، شديد القوى، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته. كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه، ويعاتب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن. وكان والله يجيبنا إذا سألناه، ويأتينا إذا دعونا، ونحن والله مع تقريبه لنا، وقربه منا لا نكلمه هيبه له. يعظم أهل الدين، ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله، ولا يبأس الضعيف من عدله. فأشهد لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تملل الخائف، ويبكي بكاء الحزين فكأنني الآن أسمعه يقول: يا دنيا إليّ تعرّضتِ، أم إليّ تشوّقت هيهات هيهات، عُريّ غيري لقد أبنتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك كبير. آه من قلة الزاد، ووحشة الطريق. هل من محب أو متبع للنبي وآله عليهم السلام من يقرأ ويتعظ؟



أمير المؤمنين إماماً عليهم، ونصبه علماً للهدى، يحدو بالأمة إلى سنن السعادة وصراط حقّ مستقيم، وريقيهم عن مساقط الهلكة ومهاوي الضلال، فلن تجد بعد يوم المبعث النبوي يوماً قد أسبغت فيه النعم ظاهرةً وباطنه، وشملت الرحمة الواسعة، أعظم من هذا اليوم الذي هو فرع ذلك الأساس المقدّس ومسدّد تلك الدعوة القدسية. كان من واجب كلّ فرد من أفراد الملا الديني القيام بشكر تلکم النعم بأنواع من مظاهر الشكر، والتزلف إليه سبحانه بما يتسنّى له من القرب من صلاة وصوم وبرّ وصلة رحم وإطعام واحتفال باليوم بما يناسب الوقت والمجتمع.

اللهم احشرونا مع علي ابن ابي طالب (عليه السلام)..
فحبك يا علي إيمان وبغضك كفر.

عليه واله وسلم إنا مدينة العلم وعلي بابہ - والله مهما وصفتم ومهما بلغت في العلم لان تصلوا عتب الباب ولن تعرفوا قدر علي عليه السلام.

وهذا يوم الغدير الأغر عيد المسلمين كافة ومن محبي علي بن أبي طالب عليه السلام فعلى هذا الأساس، عمّمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذا اليوم بهيئة خاصّة تُعرب عن العظمة والجلال، وتوجه بيده الكريمة بعمامته (السحاب) في ذلك المحتشد العظيم، وفيه تلويح أنّ المتوجّج بها مقيّض - بالفتح - بإمرة كإمرته (صلى الله عليه وآله)، غير أنّه مبلّغ عنه وقائم مقامه من بعده. فكانت العمامة حاضرةً بين الكفر والإيمان فأصبح علي عليه السلام العمامة تيجان العرب، بما أنّ هذا اليوم يومٌ أكمل الله به الدين وأتمّ النعمة على عباده، حيث رضي بمولانا

عليه السلام

الإمام علي^{عليه السلام} ابن أبي طالب في أبصار المستشرقين

◀ بقلم / جعفر رمضان

تصدى بعض من الكتاب الغربيين للموروث الإسلامي، حيث تناولوا القرآن الكريم، والحديث الشريف، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي، وغيرها من الدراسات التاريخية والعقائدية والفكرية، وكان للإمام علي مساحة في دراساتهم، فمنهم من تناوله من خلال السيرة النبوية، ومنهم من درسه على وفق مسيرة حياته من المولد حتى الاستشهاد.



فرقة المعتزلة الامام علي مثلها الاعلى في الفكر، لأنه حكمة وافرة المعنى، جميلة المبنى، يأخذها عقله لا لون لها، ولا رسم فتمر في مخيلته فاذا هي صورة جميلة تترجرج فيها الحياة، فهو حكيم قبل كل شيء، وحكيم في جميع مواعظه وخطبه.

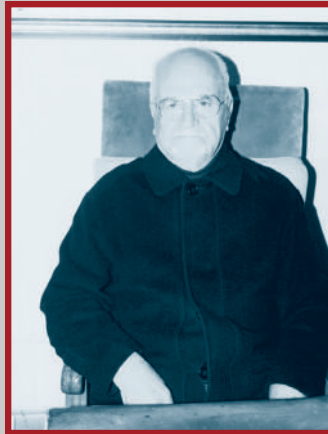
اعتمد محمد صالح البنداق في كتابه "المستشرقون وترجمة القرآن الكريم" من أقوال الامام علي (عليه السلام) وصفاً دقيقاً كقوله على سبيل المثال لا الحصر: "إن القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، ولا تكشف الظلمات إلاّ به"، كذلك قائلاً: "كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ نَاطِقٌ لَا يَعْيًا لِسَانُهُ وَيَبُتُّ لَا تَهْدُمُ أَرْكَانُهُ وَعِزٌّ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ..."، وكتب الكثير من المؤرخين المسيحيين في الجانب العلمي والفكري للإمام علي ابن ابي طالب على سبيل المثال لا الحصر "فيليب حتى" في كتابه "تاريخ العرب"، وحنّا فاخوري في كتابه "تاريخ الادب العربي"، وجورج جرداق في كتابه "الامام علي صوت العدالة الانسانية، اذ يؤكد "فيليب حتى" قائلاً: "ولقد اتفق المسلمون على اعتبار علي نبراس الحكمة والشجاعة فوضعتهم فرق من الفتيان واهل التصوف موضع الجمال النفسي وتخيّله مثلاً عالياً".

اذ تناول الكتاب الغربيين الإمام علياً (عليه السلام) من جوانب متعددة، علمياً وفكرياً وعسكرياً واقتصادياً، وقد استمدوا نصوصهم من أحاديث نبوية ومصادر إسلامية، حيث حاول الكاتب الغربي "أرندتك" من خلال الاحاديث النبوية بيان صفة العمق التاريخي للألفاظ الدالة على مكانة الامام علي وآل البيت "عليهم السلام"، فيما يؤكد حنا فاخوري: "أننا نجد في كلام الامام علي ثورة معنوية تفرد له مكاناً خاصاً في أدب ذلك العهد وثورة معنوية تجعل من كلامه متعة أدبية وجمالاً فنياً".

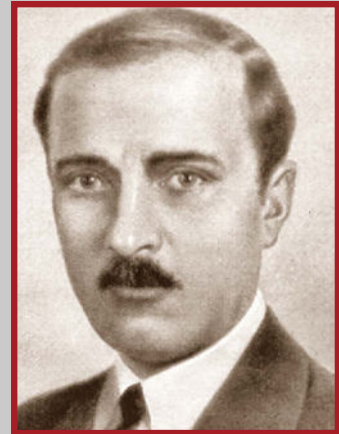
كذلك نلاحظ ان الكاتب الغربي دي بور وقف كثيراً في كتاباته على قول الامام علي: " الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَخَذِ الْحِكْمَةَ وَ لَوْ مِنْ أَهْلِ الْفِتَاقِ"، فكان متمعنا في الحكمة والفلسفة والاجتماع والسياسة للإمام علي (عليه السلام)، ولهذا يقول ميخائيل نعيمة: إن "علياً من عمالقة الفكر والروح والبيان في كل زمان ومكان"، يبدو ان ميخائيل نعيمة ادرك الميزات التي يتحلى بها هذا العملاق العظيم هي التي جعلته ان يكون قمة بين القمم ان لم يكن اعلاها لان تنوعه و ثراه جعله يغور في كل مرافق الحياة، الا وتناولها بدقة فتراه يتحدث بالسياسة والتربية والتعليم والشعر وكافة المثل الانسانية الاخرى، وهذا مما جعلت



جورج جرداق



حنّا فاخوري



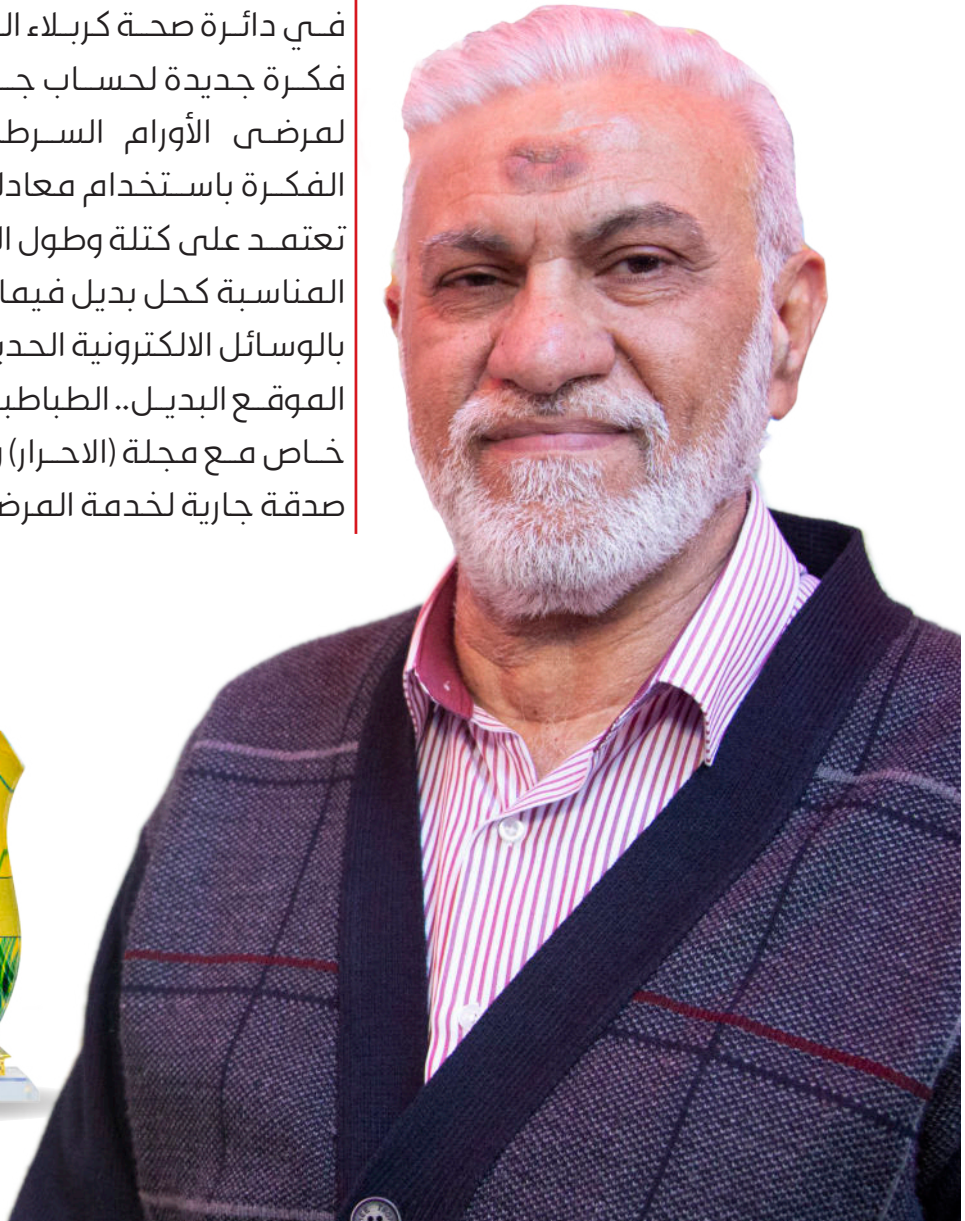
ميخائيل نعيمة

مهني في دائرة صحة كربلاء يكتشف طريقة جديدة

لتحديـد (جرع) العلاج لمرضى الأورام السرطانية

◀ حوار/ قاسم عبد الهادي
◀ تصوير/ أحمد القرشي

خمس سنوات من العمل والجهد المضاعف أدت بالسيد حيدر الطباطبائي أحد العاملين في دائرة صحة كربلاء المقدسة إلى إيجاد فكرة جديدة لحساب جرع العلاج الكيماوي لمرضى الأورام السرطانية، حيث تبلورت الفكرة باستخدام معادلة (هوليستر) والتي تعتمد على كتلة وطول المريض لتحديد الجرع المناسبة كحل بديل فيما لو تعذر إيجاد النسب بالوسائل الالكترونية الحديثة لذي أطلقت عليه الموقع البديل.. الطباطبائي ومن خلال حوار خاص مع مجلة (الاحرار) وصف المشروع بأنه صدقة جارية لخدمة المرضى.



الأحرار/ كيف بدأت الفكرة ؟

(12000) معادلة جذرية وهي من أصعب المعادلات وان الناتج يكون عبارة عن رقم عشري كثير المراتب، ويحتاج الى التقريب لان المشروع هو عبارة عن عمل رياضي بحت، كذلك واجهت صعوبة كبيرة جداً حينما عملت القرص الخاص بالمشروع، حيث انني كنت أطبق الوزن مع طول المريض وأثبت الناتج لأنتقل الى وزن وطول جديد وناتج جديد تتغير النتيجة الخاصة بالوزن والطول السابق مما أضطر لإعادة ما سبق مرارا وتكرارا حتى أصل الى النتيجة الدقيقة.

الأحرار/ هل تم العمل بمشروعكم وتطبيقه على ارض الواقع ؟

الطبائبي/ نعم وبكل تأكيد، خصوصاً في ردهة الحروق التي أعمل بها حيث ان المشروع لا يتحدد فقط بالجرع السرطانية ومن الممكن استخدامه لاستخراج جرع المضادات الحياتية ويكون أكثر دقة.

الأحرار/ ما هو تقييم عملكم من قبل الجهات المختصة ؟

الطبائبي/ المشروع لاقى قبولاً واسعاً وتقييم عالي من قبل المختصين بالأورام، وكل ذلك موثق ومؤرشف.

س: في الختام ماذا تحب ان تقول ؟

الطبائبي/ كل الشكر والتقدير لمجلة (الأحرار) الاسبوعية وكادرها على اتاحتهم لي هذه الفرصة من اجل الافصاح عن مشروعي الذي أخذ من وقتي وصحتي وراحتي الشيء الكثير، ليكون صدقة جارية لخدمة مرضى الأورام عافانا الله وإياكم ومنّ علينا وعليكم بالصحة والأمان، علماً أن كل ما تم صرفه من مال قد عوضني الله به خير تعويض، وطموحي أن يعمم مشروعي على مستوى محافظات العراق من خلال وزارة الصحة العراقية وأمنيته وعسى أن تتحقق أن أشترك بمشروعي في المؤتمرات المحلية والدولية، علماً بأن المشروع قد تم تسجيله برقم ايداع في دار الكتب العلمية (6 - 331 - 21 - 9922 - 978)، وتمت طباعة (13) نسخة ووزعت على المؤسسات الصحية التابعة لدائرة كربلاء المقدسة.

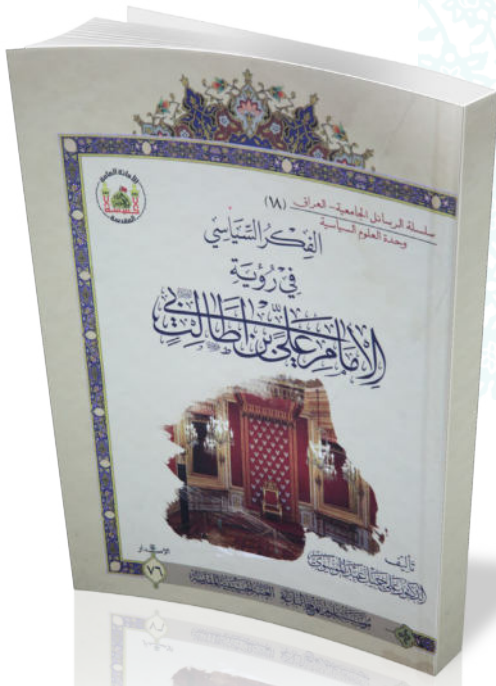
الطبائبي/ في بداية عام (2017م) تبلورت فكرة خاصة بطريقة حساب الجرعة الدوائية حسب كتلة وطول المريض مقسمة على (3600) تحت الجذر التربيعي وتسمى معادلة (موليستر)، حيث انني اشتركت بالعام نفسة في المؤتمر العلمي التمريضي الثاني الذي اقيم في مدينة الأمام الحسين (عليه السلام) الطبية بمشروع (Body Mass Index) / (الكتلة المثالية للجسم) وعرضته على الدكتور الاختصاص كرار الموسوي وأبدى إعجابه به وشجعني على عمل نفس المشروع بطريقة معادلة موليستر المذكورة أعلاه، واسميت المشروع بالموقع البديل فيما إذا حدثت الكوارث الطبيعية (لا سمح الله) أو الحروب الإلكترونية والتي بدورها تؤدي الى انقطاع تام أو تهكير الصفحات الإلكترونية، فيكون المشروع الذي قمت به هو البديل لإيجاد نتائج الجرع السرطانية بيسر وسهولة ودون عناء لذلك، وهناك محاولة لتسجيله كبراءة اختراع.

الأحرار/ عوامل النجاح التي ساعدتكم بإنجاز مشروعك ونجاحه ؟

الطبائبي/ هناك عدة عوامل ساعدت على انجاح المشروع وعلى راسها العناية والتوفيق الالهي، وكرامة سيدي ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) اذ اني كلما واجهت صعوبة في العمل، وأصل الى طريق مسدود أتوجه الى سندي وسيدي الى ابي الاحرار (عليه السلام) لأستمد منه العون والمساعدة، وفي الحال تأتيني المعونة بشكل لا يصدق وأبقى مبهوراً وعاجزاً عن رد الشكر والامتنان إليه، فضلاً عن مساعدة الاطباء وزملائي في العمل، ناهيك عن الإصرار والعزيمة رغم صعوبة العمل المنجز حيث أنه يحتوي على ما يقارب (12000) معادلة رياضية جذرية.

الأحرار/ ماهي الصعوبات التي واجهتها اثناء البحث والمطالعة ؟

الطبائبي/ من الصعوبات التي واجهتها قلة توفر المصادر الخاصة بالبحث، كذلك احتواء المشروع على



الفكر السياسي في رؤية الإمام علي بن أبي طالب

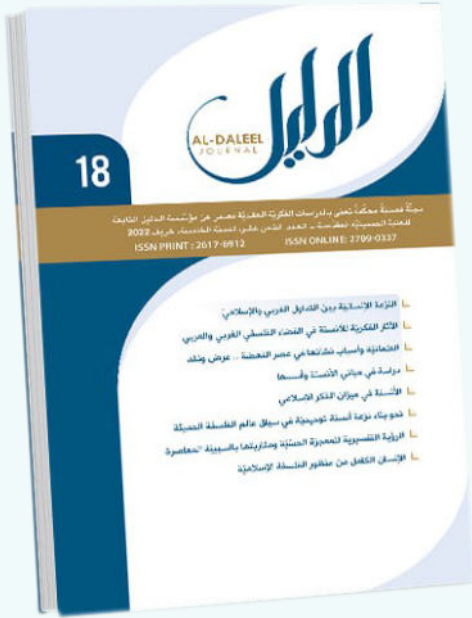
قراءة: حسين النعمة

يعيش المجتمع الإنساني في حالة انقسام مستمر ناجمة عن أزمة فقدان للثقة بين الشعوب والحكومات والدول المتجاورة والمتباعدة والحضارات والأمم، وجميع من يتناحر ويختلف ويدعي أنه يجسد القيم العليا، ويتخذ منها ذريعة في إقصاء الآخر.

الأول من القرن الواحد والعشرين، وعالم آخر يكون تحت سقف التاريخ لأن الحضارات التي تستظل تحت سقفه توصف بأنها محدودة ولا تمتلك موجاً سياسياً منافساً للحضارة الغربية.. من هنا بدء الباحث بالتفكير لموجة حضارية ثالثة يكون محورها قيماً وتُحقق أحلام وطموحات الأمم، وكانت تلك موجة الفكر السياسي الاسلامي التي سادت في صدر الإسلام الأول، وكان أنموذجها الأمثل بعد رسول الله (صلى الله عليه واله) الإمام علي (عليه السلام).

وتضمن البحث مقدمة ومدخلاً وثلاثة فصول وخاتمة، وأتى في مسارين الأول عن معالم الفكر السياسي لذلك الأنموذج، والآخر البحث في النماذج التي حاولت ان تستوعب ذلك الفكر مع الاخذ بنظر الاعتبار معطيات الواقع السياسي، وقد شمل المدخل الأول ثلاثة أجزاء، تناولت بعض المفاهيم التي تدخل في المجال السياسي كمفهوم الفكر والسياسة وموضوعاتها والحضارة ومميزاتها، كذلك البحث في ملامح الفكر السياسي في الحضارات القديمة سواء أكانت شرقية أم غربية ومحاوله

في هذا المضمار ومحاوله في كشف أسباب وتداعيات انعدام الثقة وطرح الأنموذج القيم صدر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة عام ٢٠١٧ كتاب (الفكر السياسي في رؤية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)) للمؤلف الدكتور علي جميل عبد الموسوي في مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر في طبعته الأولى، في محاولة للدار عدّها بعض المختصين في الشأن السياسي خطوة جادة باتجاه البحث عن نظام سياسي يمثل أسمى درجات التمسك بالقيم العليا، وبدأ بجولة بين أروقة المكتبات المحلية والعالمية ومحاوره المختصين في المجال السياسي في محاولة لدراسة التاريخ السياسي العالمي، فوجد ان هناك موجة حضارية يسعى الساسة من خلالها الى إدارة الدول دون الاكتراث لأي قيمة دينية أو إنسانية، لتصورهم بتمحور كل شيء في ذواتهم وهذا ما يعبر عنه كل الطواغيت، كما وجد موجة حضارية ثانية يتخذ الساسة القيم ذريعة لمخططاتهم للسيطرة على ثروات شعوب العالم منطلقين من نظرة متعالية يقسم بموجبها العالم الى قسمين، عالم فوق سقف التاريخ يتمثل بالحضارة الغربية في الربع



فسيل جديد من الدليل

صدر حديثاً العدد (١٨) بنسخته الالكترونية من مجلة الدليل المعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية لأغراض النشر والترقية العلمية، وهي مجلة تخصصية تعنى بالقضايا العقدية والفكرية.. وتجدر الإشارة الى أن المجلة العلمية المحكمة تصدر عن مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، والجدير بالذكر أنه تم فهرسة المجلة في منصات ومواقع إلكترونية كما يمكن تحميلها من موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية.

الاجابة عن تساؤلات حول امكانية تثبيت اسبقية الوجود السياسي في حضارة معينة من دون غيرها من الحضارات الشرقية القديمة، ورصد الجزء الثالث من هذا المدخل أوضاع العرب قبل الإسلام خصوصاً في منطقة الجزيرة العربية محددًا أهمية موقعها الجغرافي بين الامم ومزايا سكانها وما كانوا يتمتعون به من ثقافة فكرية وعقائدية.

وتناول الباحث في الفصل الاول وجود الحضارة الإسلامية وفيما إذا كانت عدداً يضاف الى الحضارات السابقة عليها أو إنها تشكل نقلة نوعية في مختلف المجالات، لاسيما الفكر السياسي..

فيما تناول في الفصل الثاني الحديث عن الإمام علي (عليه السلام) وأثره في رسم صورة مشرقة للإسلام وبيان مساهماته السياسية الفاعلة في ظهور أول دولة إسلامية الى جانب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحرصه الكبير في الحفاظ عليها من بعده وتصحيح مسارها عبر تسليم الامام قيادة الدولة الإسلامية، مضمنا هذا الفصل جزئين جاء الأول منهما في نهج سياسة الإمام ومحاولة كشف بعض مرتكزاته عبر متابعة نصوصه وخطبه وحكمه وتأكيده على ان تكون سمة شرعية حاضرة في اهداف ووسائل الساسة للوصول الى السلطة، وتطرق الجزء الثاني الى مفهوم المعارضة السياسية التي أسسها الإمام (عليه السلام) على مستوى نظري، ومارسها عملياً فيما اذا كان المعارض خارج السلطة او في حالة مواجهة السلطة للمعارضة السياسية.

وتناول في الفصل الثالث اثر الدولة الانموذج التي قادها الامام علي (عليه السلام) على مرّ التاريخ السياسي الإسلام، وقسم هذا الجزء الى جزئين، وذهب الأول الى تحديد الدول التي كان لها اثر سلمي في مواجهة نهج الامام علي (عليه السلام) السياسي، وتناول في الجزء الثاني اثر الإمام علي (عليه السلام) على رواد الفكر السياسي القديم والمعاصر..



يا صاحب القبة البيضاء

شعر: الحسين ابن الحجاج البغدادي

مَن زارَ قَبْرَكَ واستَشفى لَدَيْكَ شُفي
تُحْظَوْنَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالزُّلْفِ
يَزْرُهُ بِالْقَبْرِ مَلْهُوفاً لَدَيْهِ كُفِي
مُلَبَّياً واسعَ سَعياً حَوْلَهُ وَطُفِ
تَأْمَلُ البَابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقَفِ
أَهْلِ السَّلامِ وَأَهْلِ العِلْمِ وَالشَّرْفِ
مَسْتَمْسِكاً مِنْ حِبالِ الحَقِّ بِالطَّرْفِ
بِها يَداهُ فَلَنْ يُشقى وَلَمْ يَخْفِ
عَلَى مَرِيضٍ شُفي مِنْ سُقْمِهِ الدَّنْفِ
وَإِنَّ نَوْرَكَ نَوْرٌ غَيْرَ مُنْكَسِفِ

يا صاحِبَ القَبَّةِ البَياضِ على النَّجْفِ
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُمْ
زوروا لِمَنْ تُسْمَعُ النَّجوى لَدَيْهِ فَمَنْ
إِذا وَصَلْتَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ
حَتَّى إِذا طُفِّتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبَّتِهِ
وَقُلْ سَلامٌ مِنْ الله السَّلامِ على
إِنِّي أَتَيْتُكَ يا مَولايَ مِنْ بِلادي
لَأَنَّكَ العُرْوَةُ الوَثقى فَمَنْ عَلَّقْتَ
وَإِنَّ أَسْماءَكَ الحُسنى إِذا تُليْتَ
لَأَنَّ شَأْكَ شَأْنٌ غَيْرَ مُنْتَقَصِ

يا حسين

بمولد الإمام المهيب .. أظهر روعي بفيض روحانية ضريحك

سَيِّدِي، أنزوي بذاتي وألغي المسافة والزمن بيني وبين الامل، وأظهر روعي بفيض روحانية ضريحك، وأرسم لنفسي اللوامة تضرعات اتكؤر بها عند جدتك صرخة غير واضح صداها، وصورة انسان يأمل ان تصطفيه ارضك فيكون انسان ..

سَيِّدِي، أنا هو .. هل تراني أعفر جيبني بتربتك ..؟ هل تراني أدوس ترابك أمانا كالزائرين ..؟ هل ترى روعي تتباهى أنها خلقت على ارض طهور كارضك ..؟! وجزعت نفسي بأول صوت نطق اسمك، وظلت لوامة جزوعة حزينة حتى نالت خدمتك.

سَيِّدِي، أرى كل شيء ولا أراه في ليلة رجب حيث ولد فيها علي المرتضى، تشهد لي كنت في ليلة بلون الجنة، كسرت في جسدي كل الرغبات، وفكت عن روعي كل الاوهام، وعطلت منظومة الاماني في نفسي، ففاض القلب شوقا وحبا ورضا، جعلتني أهيم بين الروضتين كأنني أرى كل شيء ولا أراه .. انها حاسة الجمال تشم رائحة وجود علي ولي الله ولا أراه ..

سَيِّدِي، ايه يا حاسة القبول، كم تذيبك الليلة من حلاوة الشعور بمشهد القبول، فمن الاكف ينساب الدعاء ضوءا على الوجوه وفي العيون، وعلى الجبين آثار تركتها السنون تتوهج نورا، فينفجر في القلب قبولا لا مرد له ...

سَيِّدِي، انت معي هنا في رحاب مقدسك، كأنني أرى كل شيء ولا أراه .. أرى أن والدك الامام المهيب، وقائد الغر المحجلين .. يحمل يوم مولده السهم باهتزازاته يققع عيون كل من لا يعرفه حق اليقين.

سَيِّدِي، ولادة ولي الله لعنة الله تقص مضاجع الناصبين. هي درس يشبه درس عاشوراءك، الباقية في اليقين. فحق معرفتك سيدي، صبرا يتوهج كأنه الجمر بالروح. وقلوبنا براعم ندية تقهقر أعداءك، وكالجمال نجثم بالحق على قلوبهم حتى يظهر الله نصره بالمنتظر.



حيدر عاشور

قصة قصيدة زينب ياغربية الله شمصيبة

للشاعر الشيخ عبد الحسين أبو شبع النجفي



برويها/ أحمد الكعبي

الرادود ومن خلال حديثه عن قصص القصائد التي قرأت في الصحن الحيدري الشريف أمام الجماهير المحتشدة .

وقد حدثني عن قصيدة (زينب ياغربية - الله شمصيبة) قائلاً: (حضرت مجلساً حسينياً وتحدث الخطيب في حينها عن وضع وموقف السيدة زينب (عليها السلام) ليلة العاشر بعد مقتل أخيها الحسين (عليه السلام)، وليلة الوحشة والغربة، وكانت السيدة العظيمة تندب أباهما الامام علياً ابن أبي طالب (عليه السلام) كما نقل في الروايات عن تلك المأسى والمجازر التي حصلت في كربلاء الدماء، ثم قال: رجعت الى منزلي والموقف في مخيلتي لم أهدأ ودموعي على خدي تجري وكيف حصل ذلك الموقف الذي لا يستطيع أحد أن يصفه.

يقول الحاج عبد الرضا الرادود : وبين النوم واليقظة رددت هذا المستهل المعروف :

زينب ياغربية الله شمصيبة

وجهج يزيب وين مذبوح اخوج حسين

الله شمصيبة

نهضت من نومي وكتبت وذهبت مسرعاً الى الشاعر الكبير المرحوم الشيخ عبد الحسين أبو شبع النجفي (تغمده الله برحمته)، الذي تميز دون غيره بالفرائد الشعرية التي لا تزال خالدة في قلوب وأسماع شيعة اهل البيت (عليهم السلام) . ويقال إن الشاعر عبارة

ردّدتها الحناجر، وصرخت بها أفواه الاحرار في المجالس الحسينية، فصارت شعاراً لكل زيني في بقاع الأرض، قصيدة منذ قراءتها والى يومنا هذا جعلت بسملة القصائد الزينية في إحياء تلك المجالس المباركة.

فقد قرأها الحاج عبد الرضا الرادود، من أعمدة المنبر الحسيني ومدرسة من مدارس الرثاء الزيني، عرفه القاصي والداني، قلده العديد من رواديد المنبر الحسيني في العراق.. والأسلوب الثاكل الذي تميز به عبد الرضا الرادود جعله متفرداً دون غيره من رواديد عصره، ومنشدي دهره، حيث حدثني في لقاء جمعني به قال فيه: (ارتقيت المنبر الحسيني ولي من العمر عشر سنين ولم أتأثر بشخص من القراء الكرام)، أما الرادود عبد الرضا النجفي فقد قرأ في الأطراف الأربعة بالنجف الاشرف (البراق، المشراق، الحويش، العمارة) في العشرة الأولى من المحرم لما يتمتع به من قوة الصوت وحسن الأداء وإخلاص النية.

وكانت الإمكانيات العملية والفنية والإعلامية بسيطة ولكنه تفرد بالأسلوب الثاكل الحزين المبكي من على منابر النجف الاشرف ومواكبها العريقة وعزياتها التاريخية .. تعددت اللقاءات بيني وبين المرحوم الحاج عبد الرضا



أه يا زينب أشصار أبحالج أمن الغاضرية
 أشلون ليلة أمس مرت والنهار وهالمسية
 أمس كضيتي الليل أوداع ويه أهل الحمية
 للعائلة المتألمة الأطفال تصرخ بالضمة
 لأبن أمج أو لمخيمة أبين توديع أو وصية
 جفن عايف مناهم لوداع النشامه
 وتسكتين أطفال وتودعين أبطال
 بها الليلة الرهيبة الله شمصيبة

وختاماً كتبت عن الرائد الكبير الحاج عبد الرضا الرادود
 في كتابي الموسوم (أشهر ما قرأه رواد المنبر الحسيني الجزء
 الأول) وطبع مرتين في بيروت من قبل مؤسسة الدار
 البيضاء ومكتبة طريق المعرفة، ومن يريد الاطلاع على أهم
 القصائد والاشعار التي قرأت من قبل الحاج عبد الرضا
 الرادود (رحمه الله) فليراجع الكتاب المذكور .

ومن نافلة القول فقد تبنى الرادود القدير الحاج الملا باسم
 الكربلائي، طباعة ديوان المرحوم الحاج عبد الرضا النجفي
 على نفقته الخاصة، ونشره في المكتبات العامة وبين أيدي
 خدام المنبر الحسيني أعتزازاً منه بالموروث الشعري الشيعي
 الحسيني.

عن فنان يرسم لوحته بمتهى الدقة اخذاً دواته من طف
 الحسين (عليه السلام).

فأخبره بما سمع فاستشعر وقرأ عليه المستهل؟ فقال
 له الشاعر أن المستهل فيه نقص! فقال له ما هو؟ فقال
 الشاعر: (والجثة سليية) ثم يرجع الله شمصيبة.

قرأت هذه القصيدة في الصحن العلوي الشريف ليلة
 الحادي عشر من محرم الحرام عام ١٩٧٠م لطرف البراق
 بحضور الجماهير الحزينة ورددتها بقلوب مكلومة ودموع
 جارية على مصيبة عقيلة بني هاشم (عليها السلام).

كما قرأت في سوريا على طور اللطم (البحر الطويل) عام
 ٢٠٠٣م في مؤسسة السيد محمد رضا شبر شقيق الخطيب
 الشهيد سيد جواد شبر (طيب الله ثراهما).

كان لهذه القصيدة الرائعة وذائعة الصيت الوقع الكبير
 والمؤثر في قلوب شيعة أهل البيت (عليهم السلام) فضلا
 عن إحساس الشاعر الذي جسّد ما في خياله وسباكته
 وعنفوانه في القوافي التي سطرها بالقصيدة، التي عبر
 عنها نجل المرحوم عبد الرضا النجفي الحاج غالب
 بقوله: إن (القصيدة أصبحت أنشودة المحبين في العالم
 الإسلامي الشيعي)، وقال أيضا الرادود القدير الحاج أبو
 بشير النجفي: (هذه أيقونة الحزن العاشورائي المتجدد).
 ونقف على البيت الأول من القصيدة التي لاتزال شعراً
 متجدداً زينياً:

الى روح الشهيد السعيد (كمال محمد بليبيل هيجل الظالمي)

وكانَ يحمل دمه بيدهِ ..
منتظرا سفره الى الله

حيدر عاشور



لم يغادر سواتر الصد
 لأي سبب كان، ولم
 يدرك معركة الا وكان
 في قلبها، ولا يسمع
 عن تسلل لإرهابيين
 الا وكان اليد الضاربة
 لقطع طرقهم
 الملتوية..

لم يعد يخاف الموت، وهو يطارد بقايا أرواح داعشية وحشية شبحية، لا يمسها ماء طاهر، ولا تطهرها أشعة الشمس، ولا يرشدها ضوء القمر، وجثث موتاهم العفنة كانت تؤرخ عظمة الحشد الشعبي وانتصاراته. لم يبق بعمق الأرض الا المجرمون الهائمون في بحر اوهامهم تائهين بأفكارهم السلفية، عقولهم مقلوبة بالمقلوب وهم يحلمون ان يتجرؤوا بدخول كربلاء.

كان دائماً يهمس معه نفسه: أيها الغربان السود، يا بقايا نفايات العالم (داعش) لاقدرة لكم على عشاق كربلاء.. هم رجال يستظلون بظل مقدساتها، وغبارهم يعتنق النور في صدورهم، وارواحهم معلقة مثل البيرق فوق منائرهما، وعيونهم باقية مفتوحة على الوطن.. وقلوبهم نبضها أنفاس سيد الشهداء الحسين (عليه السلام). وظل يردد: أنا الملقب (عابس) القادم من مدينة -رميثة السماوة- يقف في وجهكم النتن، فلا سبيل لكم غير الموت يا أوغاد النواصب، يا ورثة قطع الرؤوس، وأكل الأكباد.



كان يمتلك في روحه عظمة مجاهد زاهد، ممزوجاً بالوفاء للمرجعية الدينية العليا، مخلصاً لحزب الله في جهاده.. فلتحف الاستشهاد، وزحف نحوه يقين أن الله يرى إن فتوى الدفاع الكفائي ستخلص المظلومين من ظلم الدواعش ويضيء درب المجاهدين.. فشارك مقاتلا في لواء السابع والاربعين من قوات سرايا الحشد الشعبي. ونفذ عمليات تحرير وتمشيط وتطهير حدود مدينة سامراء وصولاً لشرقي محافظة الأنبار، وملاحقة الهاربين منهم لأطراف الفلوجة ومسك منطقة الهياكل بقوة والعتور على أنفاق ومضافات وتدميرها، وقصف مجاميع (داعش) بصواريخ الأشر في السجارية شرقي المنطقة. كانت هذه العمليات الى جانب صولاته الجهادية في شمال تكريت والعودة وكركوك واطراف جبال مكحول، وعمليات خاصة في تلعفر والموصل، وقد عرف بها ببطولات انفرادية قل نظيرها.. لم يغادر سواتر الصد لأي سبب كان، ولم يدرك معركة الا وكان في قلبها، ولا يسمع عن تسلل لإرهابيين الا وكان اليد الضاربة لقطع طرقهم الملتوية.. وظل هكذا جاهزا لاستشهاد بلا تردد يمشط حدود الوطن كالعاصفة في بداية هبوبها، فيبلغ هدفه وتلمع بطولاته، ويتألاً منتصرا بصمت، وحين يسألونه عن

وصمته فيقول: في كل صولة ومعركة أحمل دمي بيدي، كي أسافر الى الله مخضبا به.. روعي والشهادة تسيران معا. لي مع الاستشهاد موعد أبدي يعيش في لبي وهذا يقيني ومستقبلي الذي انتظر.

وفي خشوع أمام قوة نفسه السامية بعقيدها، كان القدر يمكنه من اجتياز كل الصعوبات.. وشجاعته المطلقة امام عدو لا يرحم قانونا عادلا من الله يفرض عليه اطاعته لحماية البشرية من جرائم الارض المميته.. ومن شدة اخلاصه لبلاده ومذهبه كانت الشهادة أعلى مراتب يكافئ بها من الله. ها هي معارك الشرف المروعة التي لا يفصح عنها الاعلام الاصفى لكي لا يسمع من هم في وهم دولة الخرافة فيخافوا بئس الحشد الشعبي.. رغم كل هذه الانتصارات لم يقف الخطر عن الوطن، فما يحمله (داعش) من حقد حول وداخل أسواره تفضحهم قرابين الشهداء، والاحياء الابطال يطاردون الحرباء المتحضرة على شكل ارهاب في كل مكان بقوة عاصفة يظللها نور الهي. ولمحور مدينة كربلاء كان لحمايتها ضرورة ملحة لما لها للعالم اجمع وله بشكل خاص، فهي المدينة الذي يذوب حبها في كيانه وما عليه الا يكون في حدودها مرابط من أجل محاسبة كل من تسول نفسه اختراقها واختراق أمنها... كل يوم له مع رفاقه المجاهدين دوريات في تطهير الارض من مخلفات الحرب، واقتناص دواعش في مضافات تح ٦ الارض.

كان ينفذ عمليات استباقية بالغة العنف حتى اصبح الصوت المرعب لكل خائن وداعشي في منطقة جرف الصخر وعمق صحراء الجزيرة. فمجاهد مثله يفهم بتجربته القتالية في اغلب المدن التي دمرها الإرهاب، أين يختبئ الدواعش

ومتى يخرجون وأي شيء يجعلهم هدفا سهل اقتناصه. فكانت قرى (الفاضلية، وعبد ويس، والفارسية، والحجير، وصنديج، والبههاني) التي يشكلن ناحية -جرف الصخر- شمالي مدينة بابل تحت عينيه وعيون لوائه، بلا منازع.. فكل شاردة وواردة كانت تحت انظار قيادته.. فكان آخر تهديد ورد استخباريا ظهور عدد من الدواعش بمضافة سرية بمنطقة -البههاني- تستهدف مدينة كربلاء المقدسة. المعلومات كانت مؤكدة وهمته شكلت استعدادا لا يوصف من الاندفاع والرجولة.. كان يوم الثلاثاء الموافق ٦ / ١٢ / ٢٠٢٢ م والمصادف ١٢ جماديب الأول ١٤٤٤ هـ خرج البطل (كمال محمد بلبل هيجل الظالمي) مع مجموعته الى مكان المضافة، تسانده قوات مغاوير كربلاء، وما ان وصل دارا اشتبك مع زميله الروحي المجاهد (هاني عطا عبيد) استطاع في وقت قصير من القضاء عليهم متجها صوب المضافة بحذر شديد يتقدم رفيق سلاحه. في كل خطوة باتجاه المضافة كان يسرح في اللقاء الحتمي مع الله -جل جلاله- رب السماء وملكها الدائم. نجوى تسري في خياله ان تكون هذه آخر مهمة للقاء.. فالمنطقة يعرفها كما يعرف نفسه القادمة من مدينة السواة كي تقترب من الله وتنال رضاه بتقديم دمه قربانا لجميع مقدساته على الارض. كان يسير مهدوء رجل متمكن كيس ودمت بصمته وسكونه.. رن هاتفه كان يعتقد ان القيادة لها توجيهات جديدة. فتح جهازه الخليوي لسمع صوت عائلته، انتابه فرح داخلي وشعور غريب بالوداع كأن مملكة السماء بدأت تكتب اسمه شهيدا بعد لحظات من هذا الزمن.. ويمنحه الزمن فرصة الوداع النادرة المزوجة بالقلوب الصافية

﴿ كان موقفا صعب جداً لروحه الراحلة ان يسمع صوت أخيه الوحيد، يقول له: أخي كمال، طالبت غيبتك هذه المرة، متى تعود إلى مدينتك -الرميثة- كي نذهب إلى كربلاء نزور سيدي الامام الحسين (عليه السلام).... ﴾

اسمه وكنيته، فالجميع يبحثون عن -عابس- لواء سبعة واربعون.. اسمه الذي اعتادوا ان يدل عليه من بين مئات الاسماء. اشتاقوا الى ضحكته الى صوته وهو يزأر مثل الاسد. لم يكذب على أخيه فقد رجع الى السماوة بروحه العاشقة الى (كربلاء والرميثة)، ووفي بعهد زيارته الاخيرة لمولاه وعشقه الروحي.. كأن كل شيء استجاب له وانقاد لتضرعه. فمن أجل الدين والوطن والمقدسات ارتفع اسمه في قوة العقيدة والتضحية من أجل مبادئها السامية. كانت السماوة وقراها واريافها ورايات الحشد واللائمة طوال الطريق وفي قلب المدينة قد ازهرت بالمشيعين، كانت ليلة واضواؤها قد اتحدت كي تستقبل جثمانه وتلقي عليه ضوء كل الاهازيج في حب الولاية والشهيد العريس.

كان تشيع عابس الحشد الشعبي، نهاية سنة وبعد اعلان تطهير اصعب المناطق في شيء فيه من التوفيق الالهي الذي يسبب الاسباب لمحبي لقاء الله شهداء... سلام الله عليك أيها الشهيد السعيد ورحمة الله وبركاته.



وهي تحمل اشواقها الى من تحب بلحظة لا تشبها لحظات فهني من النوادر الالهية التي يفتح بها الله فرص الوداع النهائي. لان الله - اثناء اختيار عبده - المؤمن المحب له يشرح صدره ويخفي حزنه ويترقب صعوده اليه كما يجب ان يراه مخضبا بدمه. هي كانت فرصة ذهبية ان يعلن لمن يجب أنه قد يغادرهم عريسا فملائكة السماء تستعد ان تستقبله لتقيم عرسه السماوي.

كان موقفا صعب جداً لروحه الراحلة ان يسمع صوت أخيه الوحيد، يقول له: أخي كمال، طال غيبتك هذه المرة، متى تعود إلى مدينتك -الرميثة- كي نذهب إلى كربلاء نزور سيدي الامام الحسين (عليه السلام).. وذكرناك ونحن نخطط ليوم عرسك.

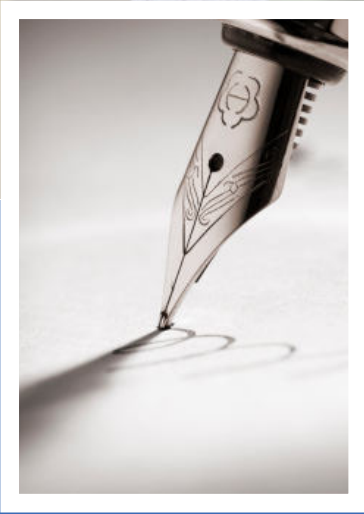
صوت أخيه كان يئن رغم كلمات التفاؤل كأنه يعلم ان هناك أمرا جللا سيحدث هذا اليوم فقلوب الاخوة والامومة تشعران بالفراق اذا اقبل على احبابهم.

فأجابه بصوت هادئ وكله يقين: قد أكون اليوم عندك يا أخي فيكيف ما تراني اذهب مع دون بكاء الى كربلاء ولتكن زيارتي الاخيرة. وتخيلني أنني دائما بالقرب منك مهما ابتعد عنك فأنت أخي وابن أمي وأبي الوحيد.

هي لحظة فاصلة بين الحياة ولا حياة، يقترب أكثر من المضافة الداعشية، يرهف السمع عسى ان يسمع دقات قلوب الخائفين من الموت خلف ستار هذه المغارة المرتجفة بعد تصفية كل حيواناتها المتوحشة. وضع خطة الاقتحام، واحتمال في داخلها اسرى او مخطوفين، او نساء واطفال.. قال لزميله (هاني): انت قف في باب المضافة وسأدخل الى عمقها فقوات قريبة منا لتكملة المداهمة معاً..

لم يكمل كلامه مع رفيقه حتى ظهر اثنان من الدواعش محملين بالعبوات الناسفة ومتسلحين بالبنادق وحول جسمهم حزام ناسف، دار الاشتباك بينه وبينهم، وحين وجدوا انفسهم محاصرين من أسد لا يهزم فجزوا انفسهم في مدخل المضافة لتعلو عاصفة تأكل كل شيء حولها، واستمر عصف التفجير ليسلخ الارواح من اجسادها لتصعد الى سماء الله مغسولة طاهرة بتراب الارض..

لم يظل من الجسد شيء فقد اخذته ريح العصف. لم يبق الا



بقلم / يقين محمد

لا تكسروا أجنحة الفراشات

إنّ عالم الفراشات عالم واسع في جميع أنظمتها وقواعده، وكذلك هي التربية رحة بما فيها من فيض المحبة والرحمة والانضباط، لكن للأسف الشديد نرى البعض لا يولي هذا العالم نصيباً من الاهتمام، ولا يُعدّ النجاح بمشروع التربية إنجازاً، فهناك ظاهرة يتعرض لها الأطفال تكسر أجنحتهم بكل بساطة، وأتساءل كيف لأب أو أم رؤوم القدرة على ضرب ريحانة قلبهما؟ ولأي سبب؟ وهل من مبرّر؟

العقوبة عند ارتكاب الخطأ، إذ شكى أحدهم ابنه إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فقال: "لا تضربه، واهجره ولا تطل" (بحار الأنوار: ١٠١ / ٩٩) أي أنّ المعالجة تكمن في الرادع النفسي وليس الأذى الجسدي، فالضرب له حدود وضوابط وضعها الإسلام ولم تترك جزافاً.

ربّما يفتقران إلى المعرفة بمنهج التربية، فيلجآن لأسهل الطرق لإطفاء غليلهما، ويا له من فعل شنيع! ولو تمعنا قليلاً في سيرة الأولياء عليهم السلام سنلاحظ إنهم كُلفوا - رغم دورهم العظيم - بتربية أولادهم في الدرجة الأولى وأورد في الروايات نهي عن ضرب الأطفال وحدود

»» على الوالدين التحلي بالصبر والحكمة وسعة الصدر في رحلتهم التربوية، واتباع الخطط المنهجية المأخوذة من أهل الاختصاص، فكيف نستشير ونسأل ونبحث في أمور عدة ««

فكيف يتناسى البعض تكليفه في لحظة غضب لكسر جناح فراشة رقيقة مفعمة بطاقة جبارة؟

وجاءت الدراسات الحديثة لتثبت التأثير السلبي لضرب الأطفال على نموهم الاجتماعي والعاطفي والعقلي، فعليه لا بد أن يعرف المربي وضع خطط وبدائل عن هذا الأسلوب، كأن يجهز كل مستلزمات الطفل قبل الخروج معه تجنباً لأي نوبة بكاء، وتفهم مشاعر الصغير وسلوكياته، فحب الاستطلاع والاكتشاف وحب تملك الأشياء حاجات فطرية له لا يجب أن تُفسر مشاغبة أو عناداً.

لذا فعلى الوالدين التحلي بالصبر والحكمة وسعة الصدر في رحلتهم التربوية، واتباع الخطط المنهجية المأخوذة من أهل الاختصاص، فكيف نستشير ونسأل ونبحث في أمور عدة كسواء عقار أو التسوق والطبخ، ولا نطرق أبواب المراكز الاستشارية، وكيف نخطط لذلك ولا نخطط لهذا؟

لا بد أن نعد العدة ما استطعنا، فهم أمانة الله تعالى لدينا (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) (الصفات: ٢٤)، وليس كما يعبر البعض (هو ابني وأتصرف معه بما يحلو لي!)، فكم هو جميل أن تعتني بفراشتك وتحافظ عليها غير مكسورة الجناح لتحلق في فضاء الوطن، وتصنع جندياً ينصر إمام زمانك وتجتهد في تنشئته تنشئة تليق بعصر الظهور، فراشة قائدة في بستان الأمل.

شريعة الإمامة

من فكر العلامة المحقق
الشيخ محمد صادق الكرباسي

الإمامة في اللغة: مأخوذة من أمّ الناس إذا تقدّم عليهم، والإمام هو المُقتدى، والإمامة هي الرئاسة العامة، والإمام أيضاً هو الطريق الواضح، والإمام يُطلق على الذكر والمؤنث، والإمامة في المصطلح هو المنصب الشرعي الذي يتولاه قن يختاره الله تعالى لذلك، والإمامة أيضاً المنصب الديني والرسمي الذي تختاره الأمة، والمراد عند الإمامية هو المنصب المنصوص عليه من قبل الرسول (ص) وهو آله الأطهار (عليهم السلام) ليكونوا أئمة وقادة للأمة إلى نهاية العالم.

الله بمودّتهم، والخروج عليهم خروج عن الدين، ولا يجوز فيهم المعصية ولا الخطأ ولا الغفلة ولا النسيان، وهم معصومون من كل دَنَس، ولا يجوز التقدّم عليهم لا في الصلاة ولا في الحُكْم، ولا يجوز اختيار غيرهم للإمامة، مُطَهَّرُونَ، وهم أعلم من في الأرض بعد من سبقهم، وأقضاهم وأعدلهم وأقدسهم، لهم الولاية التكوينية بأمر من الله سبحانه وتعالى كما لهم الولاية التشريعية، وولايتهم عامة مطلقة لا توازيها أية ولاية،

وتعتقد الإمامية الاثنا عشرية بأنهم بمنزلة الرسول (ص) إلا أنهم ليسوا أنبياء، ولا ينزل عليهم الوحي في مجال التشريع وليس لهم خصائص النبي (ص)، ولكنهم كالنبي (ص) في أنّ قولهم وفعلهم وتقريرهم حجة، ومخالفتهم معصية، وإطاعتهم واجبة، وسلّمهم سلّم لرسول (ص) وحرّهم حرب للرسول (ص)، وأن طاعتهم من طاعة الرسول (ص) وطاعة الرسول (ص) من طاعة الله، إنّ الله يغضب لغضبهم، وقد أمر

ولا يخفى عليهم شيء، مأمورون بالظاهر ولا يجيدون عن الحق أبداً، فالحق معهم أينما دار، وهم بشرٌ يأكلون الطعام ويشربون الماء وينكحون ويتناسلون وهم عبيد الله، عليهم ما على العباد من أحكام الشرع، مُكَلَّفون بكل ما شرَّعه الله، يحرم عليهم ما حرَّمه الله، ويجب عليهم ما أوجبه الله حريصون على تطبيق الشرعية، بل الواجب عليهم ذلك، كما يجب عليهم إرشاد الناس الأمة، والعمل على إزالة الباطل وأهله ما داموا قادرين على ذلك، وهُم حجة الله على الخلق، بهم وبرسول الله (ص) أنعم الله على الخلق، مَنْ اتَّبَعَهُمْ نَجَى وَمَنْ خَالَفَهُمْ هَوَى، خرُّوهم وبولهم ودمهم نجس، أصحاب كرامة ومنزلة، لهم ولجدهم الرسول (ص) الشفاعة عند الله وهُم مُقَرَّبون عند الله، يجوز التوسل عبرهم بإذن الله حيث لهم جاهٌ عنده، يموتون ويُبعثون ويُحشرون، سُلالة آباءهم وأمهاتهم من أطهر الأنساب والسلالات، جدُّهم خاتم الأنبياء وسبطه المهدي خاتم الأوصياء، بجدِّهم بزغ نور الإسلام، خصَّص الخُمس فيهم، وحرَّم الزكاة عليهم، لا تأخذهم في الله لومة لائم، ولا ييخلون بأنفسهم للدفاع عن الحق، أمواتهم أحياء عند الله يُرزقون، يسمعون مقالاتنا إليهم، ومقامهم محفوظ بعد موتهم، ومشاهدتهم كالمساجد لها أحكامها، ولا يجوز تدنيسها، إحياء ذكرهم جزء من الدين، وهُم سادة القوم، والشرف فيهم كلُّ الشرف، من آذاهم فقد آذى الرسول، ومَنْ آذى الرسول فقد آذى الله جل وعلا، ما منهم إلا مسمومٌ أو مقتول، كرامتهم من الله الشهادة، مصابيح الهداية وسفن النجاة، مَنْ ركبها نجى ومَنْ تخلَّف عنها غرق وهوى، عددهم كأسباط موسى وعيسى، خاتمهم يقيم دولة الحق ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وبالطبع فإن كل كلمة أوردناها مطابقة أما للآيات التي وردت في فضائلهم أو مدعومة بروايات صحيحة مُسلسلة إلى النبي محمد (ص) ولا مجال لذكرها في

هذا الموجز، ولكن ما نريد قوله أن مثل مَنْ يحمل هذه الصفات وهذه الخصوصيات لا شك بأنَّ له في مجال التشريع والفقهِ مساحة واسعة من الأحكام، وهذا ما نريد بيانه في هذا الكتيب الذي خصَّص لبيان الأحكام المتعلقة بشخصهم وبمقامهم.

ومما يجب ذكره هنا أن مقام الإمامة أهم من مقام النبوة رغم أن للنبوة خصائص فكل نبي من أنبياء أولي العزم هو إمام أيضاً ولكن ليس كل نبي إمام، كما أن الإمام الذي خَلَفَ الرسول الخاتم ليس نبياً، ومما يُفهم من ذلك أن مقام الإمامة هو مقام الرئاسة والحُكم، فقد يكون أحدهم نبياً كما إلياس وحزقيل وعُزير وشيث وغيرهم إلا أنه ليس بإمام، وأما مثل النبي إبراهيم فهو نبي أولاً وإمام ثانياً، وأما علي بن أبي طالب (ع) فإنه إمام ليس نبياً، وقد نصَّ الرسول (ص) على ذلك حيث قال له: «أنت مِنِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي» [.....] وقال الله تبارك وتعالى لإبراهيم (ع): ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة: ١٢٤]، فتأمَّل ذلك، وقال في أخرى في حق موسى (ع): ﴿وَمَنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ [الأحقاف: ١٢]، فهو إمام وكتابه إمام، وقال أيضاً: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمَنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ [هود: ١٧].

ومما يجب ذكره أيضاً أن الإمام في القرآن الكريم يُطلق على إمام خير وإمام شرٍّ، فقد قال تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ [التوبة: ١٢]، وفي أخرى يقول: ﴿وَجَعَلْنَا هُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ [القصص: ٤١]، في إشارة إلى فرعون موسى (ع)، ويقول جل وعلا: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١]، فاستُخدمت المفردة بمعناها اللغوي بمعنى القائد والمُقتدى، فمن اقتدى بمن قاده إلى النار كان إماماً ضلالاً، ومَنْ اتَّبَعَ مَنْ قاده إلى الجنة فهو إمام خير وهدى.

ظاهرة جميلة

نصح العيون

بقلم: حنان الزيرجاوي



تشجيع الطالبات على ارتداء العباءة أصبح ظاهرة جميلة ومفرحة، بالأمس في العتبة العباسية وقبلها في العتبة الحسينية واليوم في العتبة الكاظمة..



صورة وتعليق:

لَا تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ..

فَإِنَّ الْحَرَمَانَ أَقْلُ مِنْهُ.

جلست إلى جنب أمها بوقار وسكينة وهي تخفي مفاتن جسدها الجميل بخمار فضفاض، وعباءة قد أغلقت أزرارها؛ لتمتدح دابر أي افتتاح، فهي ترى أن المرأة جوهرة لا تُقدر بثمان، وجمالها هبة من الله تعالى منحها إياه لينظر كيف تحافظ عليه وتصونه، وكانت تصطحب أمها لعرضها على الطبيب لمشاكل تعاني منها في القلب، وفي خضم حديثها الودود مع أمها، وهي تلاحظها، وتحاول أن تخفف من ألمها ومعاناتها، لفتت انتباهها شابة متبرجة كأنها في ليلة زفافها وعطرها ينتشر في المكان ليشمه كل من كان داخل قاعة الانتظار، وهي تجرّ عجزاً هزلة بعنف وتخطبها بكلمات قاسية وتقول: هيا.. هيا.. لقد تعبت منك ومن ادعائك المرض، لقد حرمتني من سفرة مع صديقاتي تبا لك، أما أن الأوان لتموتي وتريجيني!.. وبعض كلمات أخرى لم تفهم..

أذهلني المنظر، ولاحت أمام عيني بعض صور عذابات يوم القيامة التي تظال العاق بالوالدين، وهول ما سيصيب هذه الفتاة، إلى أن طرقت مسامعي صوت طفل صغير يبكي بين يدي أمه، وقد حاولت إسكاته ومعالجته بشتى أنواع الحنان المعهود من كل أم، وكانت هذه الصرخة قد دخلت أذني الفتاة الأخرى، فنظرت إليها نظرة تأسف وكأنها قرأت أفكاره عن بعد، وأدارت بوجهها بالتفاتة حانية إلى وجه أمها، واغرورت عينها بالدموع، وسالت، كأنها تترجي العفو والغفران.

حديث ومعنى..

عن الإمام علي (عليه السلام) أنه قال: «الْعَجَبُ لِعَفْلَةِ الْحُسَّادِ عَنْ سَلَامَةِ الْأَجْسَادِ».

والمعنى: لأن الغالب أن الحسد إنما يكون بالبغي والجاه وسائر قينات الدنيا. فترك الحساد الحسد بصحة الجسد مع كونها أكبر نعم الدنيا محل التعجب. والفرق أن تلك نعم مشاهدة يقل الغفلة عنها ويفرد المحسود بها. وأما نعمة الصحة فمعقولة تكثر الغفلة عنها ومشاركة..

في الانتظار

حيدر السلامي



يا راحلاً ما رحل

ليس لدي ما أحرص عليه سوى رؤيتك قبل الرحيل. ألتحف الليل شاكياً ما ألاقه في غمرة النهار من إهمال لوجدي وإغفال لوجودي، فيما أنت ترفض على تخوم الصبر الباردة.

يا لهذا الهمّ الذي لا يزول، بلا شعور أمارس لعبة الحياة الرمادية، مرة أبيضُ أملاً ومرة أسودّ المأ ومع كليهما أرتدّ على نفسي كعواء ريح في جوف الصحراء.

أحاول ترميم ما بقي مني استعداداً للقائك على حافة المجهول. يقيني أنك آت ذات لحظة تشبه تلك التي غيبتك كل هذه السنين. إنها سبب لبقائي حتى الآن على قيد الانتظار. وعزائي الوحيد أنك لن تخلف وعدك ولن تنسى عهدك للمستضعفين الحالمين بيومك المجيد ولسوف ترث الأرض عما قليل.

للوقت بصمة إن شئت فأحُها بطلعتك، وللغياب شيفرة إن رُمت فكها بغرتك. يا غائباً لم يغب عن ملل، ويا راحلاً ما رحل عن بطر، وإنما هو في الغيب مذکور، ولدى الذكر منظور. خفيت عن أبصار لائميك فانكشفت على بصائر منتظريك.

أول خطوة لشراء الذمم



«وإنّ الابتعاد عن العلماء والصلحاء يسمح لناهبي الدين أن يفتنوا الفرصة؛ لكي يشتروا الإيمان وأهله بأثمان بخسة». كلمة عميقة للشيخ محمد تقي بهجت (قدس سره).

في ضيافة العتبة المقدسة



بعد أن أصبحت محط أنظار العالم، وفود محلية وعربية وأجنبية صارت تقصد زيارة المشاريع الإستراتيجية للعتبة الحسينية المقدسة، ومنها مزرعة فدك للنخيل تلك المشروع الهادف بتحسين البيئة ودعم الإنتاج الزراعي وإعادة العراق الى التصنيف العالمي في إنتاج التمور. وقد زار المزرعة وفدٌ ممثّل عن الأمم المتحدة للأغذية برفقة نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء احمد ضياء الدين.. ومن جهته أشاد الأستاذ علي رضا قريشي مدير برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في العراق بمشروع مزرعة فدك للنخيل وما سيضيفه للواقع الزراعي خاصة بعد تناقص أعداد النخيل في محافظات العراق.

هذا ويعد مشروع مزرعة فدك للنخيل التي شرعت به العتبة الحسينية المقدسة منذ عام ألفين وستة عشر من المشاريع الإستراتيجية المهمة.

أضرار المخدرات على المجتمع العراقي

آثار التعاطي على المجتمع:



أسباب التعاطي:



المرجعية العليا تضع العلاجات لها:



3 الحاجة الى التوعية المجتمعية والاهتمام الكافي لمعالجة مثل هذه الظواهر ابتداءً من الأسرة الى المدرسة والجامعة ووسائل الإعلام وغيرها التي يجب ان تلقى منها اهتماماً.



2 يجب ملء الفراغ لدى الشباب، فهناك احياناً فراغ قاتل لدى الشباب لا يستطيعون بما لديهم طاقة وحيوية ان يُفرغوا طاقاتهم في امور مفيدة، لذا فهم بحاجة لبرامج تنموية



1 يجب وجود رادع قانوني وعقابي صارم يكفي في الحد من سرعة انتشار هذه الظاهرة، ولا بد من أن يكون هناك قانون وتشريع فيه من الأحكام الرادعة التي تحد من هذه الظاهرة والجريمة.